



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3981

التاريخ : الجمعة 2016/7/1

## الفبر الرئيسي



شهيديان فلسطينيان ومقتل مستوطنة  
وجرح ثلاثة آخرين في عمليتي طعن في  
الخليل وبتانيا

... ص 4

## أبرز العناوين



اللجنة الرباعية الدولية: وقف الاستيطان شرط لتقدم المفاوضات  
الحمد لله: الانتخابات مطلب شعبي واستحقاق وطني ولا بد من تذليل العقبات لإجرائها  
البردويل: ضغوط "إسرائيل" لإعادة أسراها لن تحقق نتائج ولا وساطات قبل تلبية شروط القسام  
أنفاق حماس تقصّ مضاجع الإسرائيليين قادةً وشعبًا والحكومة تبني جدارًا آخر على حدود غزة  
أبناء رئيس وزراء تركيا يتبرعون بأربعة آلاف طرد غذائي لمساعدة غزة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. الحمد لله: الانتخابات مطلب شعبي واستحقاق وطني ولا بد من تذليل العقبات لإجرائها
5	3. حنا ناصر: الحكومة الفلسطينية تتعهد بالالتزام بنتائج انتخابات البلديات في غزة
5	4. اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير تدعو أبناء شعبنا الفلسطيني إلى التلاحم والتعاقد
6	5. فلتان أمني في جنين ونابلس
<u>المقاومة:</u>	
7	6. أبو عبيدة يدعو الأمة لتوجيه البوصلة نحو القدس ودعم مقاومتها
7	7. البردويل: ضغوط "إسرائيل" لإعادة أسراها لن تحقق نتائج ولا وساطات قبل تلبية شروط القسام
8	8. الرشق: استهداف المدنيين في مخيم خان الشيخ للاجئين في سورية جريمة ضد الإنسانية
9	9. فتح تدعو المؤسسة الأمنية "لضرب دعاة الفتنة بيد من حديد"
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
9	10. نتنياهو يشكر أوباما: الولايات المتحدة أكبر حليف لـ"إسرائيل"
9	11. نتنياهو وليبرمان يقران إجراءات عقابية ضد قرية "بني نعيم"
10	12. مسؤول إسرائيلي: معارضة الاتفاق مع تركيا يؤخر تبادل أسرى مع حماس
11	13. "القائمة المشتركة": يجب وقف التحريض الأرعن على زعبي خصوصا والنواب العرب عموماً
11	14. أيمن عودة في الأمم المتحدة: الاحتلال يزول بثلاثة عوامل
12	15. أيمن عودة يطالب مندبلتيت بالتحقيق مع ليبرمان بتهمة التحريض
12	16. حنين زعبي: نتنياهو فاشل في كل شيء سوى بالتحريض على العرب
13	17. "القائمة المشتركة": الشرطة تتقاعس في مواجهة فوضى السلاح
14	18. التماس للمحكمة العليا لإلغاء اتفاق المصالحة الإسرائيلية - التركية
14	19. "إسرائيل" والهند تجريان تجربة على منظومة "باراك 8"
15	20. أنفاق حماس تقصّ مضاجع الإسرائيليين قادةً وشعباً والحكومة تبني جداراً آخر على حدود غزة
16	21. الصحافة الإسرائيلية: قلق بـ"إسرائيل" من منظمات غير حكومية تسعى لنزع شرعيتها
18	22. مسؤولون إسرائيليون: الاتفاق مع تركيا أماننا
20	23. الهيئات الشعبية لفلسطيني 48 تستعد لمواجهة أخطار تدمير عشرات آلاف البيوت
21	24. لماذا تحيط "إسرائيل" سلاحها النووي بالغموض والسرية؟
<u>الأرض، الشعب:</u>	
23	25. هيئة شؤون الأسرى: اعتقال 712 طفلاً فلسطينياً منذ مطلع 2016
23	26. نادي الأسير: قوات الاحتلال تعتقل 21 مواطناً في الضفة والقدس
24	27. "مجموعة العمل": ما جرى في مخيم خان الشيخ ينذر بمخطط تدمير كامل للمخيم وتكرار سيناريو اليرموك
24	28. قوات الاحتلال تعتدي على مزارعي حدود غزة في أكثر من محور

25	29. الاحتلال يعتقل والد الشهيد طرايرة ويُغلق مداخل بلدة "بني نعيم" شرق الخليل
26	30. رام الله: ارتفاع عدد الضحايا الفلسطينيين في تفجير إسطنبول إلى ثلاثة
26	31. "قدس برس": 840 مستوطناً وجندياً إسرائيلياً اقتحموا المسجد الأقصى خلال رمضان
27	32. سوق عين الحلوة يستعيد حياته
28	33. الفنان الفلسطيني نهاد ضبيط يطوِّع الحديد ويستنطقه ويحوّله لمنتج رقيق
	<b>مصر:</b>
28	34. مصر تواصل فتح معبر رفح لليوم الثاني
	<b>لبنان:</b>
28	35. بيروت: المحاكمة في قضية رون آراد
	<b>عربي، إسلامي:</b>
29	36. زعيم المعارضة التركية ينتقد اتفاق التطبيع مع "إسرائيل"
30	37. أبناء رئيس وزراء تركيا يتبرعون بأربعة آلاف طرد غذائي لمساعدة غزة
30	38. شرطة الاحتلال تحتجز طاقم الجزيرة بالخليل
30	39. "خليفة الإنسانية": تسعة آلاف وجبة للصائمين في المسجد الأقصى
	<b>دولي:</b>
31	40. اللجنة الرباعية الدولية: وقف الاستيطان شرط لتقدم المفاوضات
33	41. واشنطن: المراهقة الإسرائيلية التي طُغت في الضفة الغربية تحمل الجنسية الأمريكية
33	42. "أونروا": 52 مليون دولار تبرع أمريكي للاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة
34	43. تقرير: حملات المقاطعة تحقق نجاحات فلسطينياً وعربياً ودولياً
	<b>تقارير:</b>
36	44. المصالحة بين أنقرة وتل أبيب أمنية بالدرجة الأولى ... واقتصادية
	<b>حوارات ومقالات:</b>
40	45. الشجارات الدموية الداخلية الفلسطينية... د. عبد الستار قاسم
42	46. جدل تركيا وتطبيع العلاقات مع إسرائيل... أسامة أبو ارشيد
45	47. التوجهات الجديدة للسياسة الخارجية التركية... عمر كوش
49	48. الاتفاق مع تركيا... ماذا كسبت حماس؟... إبراهيم هليفي
51	<b>كاريكاتير:</b>

\*\*\*

## ١. شهيدان فلسطينيان ومقتل مستوطنة وجرح ثلاثة آخرين في عمليتي طعن في الخليل وנתانيا

رام الله - فادي أبو سعدى: شهد أمس تصعيدا في عمليات الطعن التي أسفرت عن استشهاد فلسطينيين ومقتل مستوطنة وجرح إسرائيليين، وصفت جروحهم بالخطيرة. واستشهد فلسطينيان وقتلت مستوطنة وأصيب ثلاثة آخرون في عمليتي طعن في منطقة الخليل جنوب الضفة الغربية ومنتجع نتانيا على البحر المتوسط.

وتمت العملية الأولى صباح أمس في مستوطنة كريات أربع، شرق مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية، حيث تمكن الصبي محمد طرايرة من بلدة بني نعيم البالغ من العمر 17 سنة، من اجتياز السياج الأمني المحيط بالمستوطنة والوصول إلى منزل وطعن المستوطنة.

وأعلنت مصادر إسرائيلية أن امرأة إسرائيلية قتلت متأثرة بجراح أصيبت بها في عملية الطعن وأصيب مستوطن آخر بجراح وصفت بالخطيرة. وقالت الرواية الإسرائيلية إن فتى فلسطينيا تسلل إلى المستوطنة وطعن اثنين من المستوطنين ما أدى إلى إصابتهما بجراح وصفت بالخطيرة والحرجة. وأضافت الشرطة الإسرائيلية أن حراس المستوطنة هرعوا إلى المنزل على الفور، وأن الصبي أصاب أحدهم طعنا بسكين ما أدى إلى إصابته بجروح بين متوسطة وخطيرة، وأطلق الحراس النار عليه فأردوه قتيلا.

وأكدت وزارة الصحة الفلسطينية استشهاد طرايرة بعدما جرى إبلاغها رسمياً من قبل الاحتلال. وما زال الاحتلال يحتجز جثمانه. وحاصرت قوات كبيرة المستوطنة واحتجزت الطواقم الصحافية الفلسطينية ومنها طاقم قناة الجزيرة القطرية بحجة التصوير في منطقة ممنوعة.

واستشهد الشاب الثاني الذي في عملية طعن إسرائيلي وإسرائيلية جراحهما خطيرة في سوق نتانيا. ووقعت العملية الثانية مساء في منتجع نتانيا على البحر المتوسط، حيث تمكن شاب فلسطيني (لم يعلن عن اسمه) من طعن إسرائيلي وإسرائيلية في سوق المدينة وإصابتهما بجروح خطيرة، قبل أن يستشهد. وقالت المتحدث باسم الشرطة الإسرائيلية إن شابا فلسطينيا طعن رجلا وسيدة إسرائيليين في القسم العلوي من جسدهما ووصفت حالتها بالخطيرة، فيما أطلق مفتش بلدية يعمل هناك النار على الفلسطيني وأعدمه في المكان. وأضافت أن قوات كبيرة من الشرطة والإسعاف وصلت إلى المكان.

القدس العربي، لندن، 2016/7/1

## ٢. الحمد لله: الانتخابات مطلب شعبي واستحقاق وطني ولا بد من تذليل العقبات لإجرائها

رام الله - وفا: أكد رئيس الوزراء رامي الحمد الله، خلال لقائه رئيس لجنة الانتخابات المركزية حنا ناصر، اليوم الخميس في مكتبه برام الله، أن انتخابات هيئات الحكم المحلي والانتخابات الرئاسية والتشريعية هي مطلب شعبي، واستحقاق وطني لا بد من تذليل كافة العقبات السياسية لإجرائها. واطّلع الحمد الله على آخر التطورات والتجهيزات بخصوص إجراء انتخابات هيئات الحكم المحلي في موعدها سواء في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، أو قطاع غزة. وجدد رئيس الوزراء تأكيده على دعم الحكومة الكامل لعمل لجنة الانتخابات المركزية، مشيدا بجهودها في التواصل مع كافة الأطراف ذات العلاقة بالانتخابات، لا سيما انتخابات هيئات الحكم المحلي، وتنسيقها المستمر مع الحكومة، وتجهيزاتها لضمان سير الانتخابات على أكمل وجه، وفي الوقت المحدد لها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/6/30

## ٣. حنا ناصر: الحكومة الفلسطينية تتعهد بالالتزام بنتائج انتخابات البلديات في غزة

رام الله: قال رئيس لجنة الانتخابات المركزية حنا ناصر عقب الاجتماع رئيس الوزراء رامي الحمد الله، أن الأخير أكد له أن حكومة الوفاق الوطني ستبذل كل ما يلزم لضمان الحريات العامة، وإتاحة الفرصة أمام الجميع للترشح للانتخابات بحرية والقيام بالدعاية الانتخابية بشكل حر ومستقل في الضفة الغربية وقطاع غزة، وشدد على أن الحكومة ستلتزم الحياد في كل ما يتعلق بالمرشحين والقوائم الانتخابية والأحزاب السياسية. وأضاف ناصر أن الحمد الله أشار إلى أن حكومته ستتعامل مع الهيئات المحلية المنتخبة في الضفة الغربية وقطاع غزة على حد سواء، وستعمل على تمكين هذه الهيئات من القيام بالمسؤوليات الملقاة على عاتقها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/6/30

## ٤. اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير تدعو أبناء الشعب الفلسطيني إلى التلاحم والتعااض

رام الله - وفا: دعا أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، أبناء شعبنا الفلسطيني العظيم إلى التعااض والتكافل والتلاحم ونبذ الفرقة والخلافات والشرذمة، لضمان استمرار صمودنا وبقائنا ومواجهتنا وتصدينا للتحديات الناتجة عن استمرار الاحتلال الإسرائيلي

وسياساته الاستيطانية العنصرية الاستعمارية والعقوبات الجماعية، والحصار والإغلاق، وهدم البيوت، وتهجير السكان، والإعدامات الميدانية، واحتجاز جنّامين الشهداء، والاعتقالات والاعتقالات. وأكد عريقات أن الأحداث المأساوية في نابلس ويعبد يوم أمس والتي ذهب ضحيتها خمسة من أبناء شعبنا، تدمى لها العيون، وتحزن القلوب وتضعف الآمال.

وقال: ففي الوقت الذي يسيطر فيه شعبنا أسى آيات الصمود والتصدي والتضحية في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، الأمر الذي جعل من الشعب الفلسطيني رمزاً وأيقونة إقليمية ودولية، ومنع فخر واعتزاز لكافة الشعوب، تأتي الأحداث المأساوية تضع علامات استفهام كثيرة، كما تأتي في الوقت الذي تسعى فيه دولة فلسطين المحتلة لتجميع الطاقات والإمكانات الدولية لعقد مؤتمر دولي للسلام لتحقيق استقلال دولة فلسطين بعاصمتها القدس الشرقية، مؤكدة للعالم أجمع جاهزية الشعب الفلسطيني لذلك.

وأضاف عريقات: مما لا شك فيه أن هذه الأحداث سوف تستخدم من قبل أعداء الشعب الفلسطيني للحديث عن ضعف المؤسسات الفلسطينية والفلتان الأمني واهتزاز النسيج الاجتماعي. وتوجهت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية إلى أبناء شعبنا بدعوتهم إلى التعاضد والتكامل والتكافل، ونبذ كافة أشكال الشقاق والخلاف، ودعت أجهزة الأمن إلى استمرار بذل كل جهد لفرض النظام والقانون.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/6/30

## ٥. فلتان أمّني في جنين ونابلس

القدس المحتلة - كامل إبراهيم: في ليلة وصفت بأنها الأسوأ منذ سنوات قتل 5 فلسطينيين في عدة شجارات واشتباكات وحالة فلتان أمّني في المناطق التي تسيطر عليها الأجهزة الأمنية الفلسطينية. فقد شهدت مدينة جنين شمالاً الضفة الغربية عدة شجارات أبرزها في بلدة يعبد جنوباً وأدى لـ3 قتلى وإصابة 15 نصفهم بحال الخطر، وآخر في جبع جنوباً، وثالث في السيلة الحارثية غرباً، ورابع مع الأجهزة الأمنية بمخيم جنين، وخامس في زبدة، وسادس في منطقة العصاعصة. كما اندلع شجار عنيف في مدينة نابلس شمالاً خلف 2 من القتلى و4 إصابات منها خطيرة، وكذلك إصابة خيرة لشاب وفتاة بشجار آخر في الضاحية، وأيضاً شجار في طمون بمحافظة طوباس شمالاً.

وتشهد الضفة المحتلة تسارعاً كبيراً في أحداث الفلتان الأمني بحيث شهد عام 2016 تطوراً لافتاً بشكل أظهر ضعف قبضة الأجهزة الأمنية وارتباكاً في التعاطي مع عدد منها.

وتحمل أطراف مجتمعية عديدة الأجهزة الأمنية المسؤولة عن جزء من تلك التدايعات عبر السكوت والتغطية على السلاح المستخدم في هذه الأحداث في الوقت الذي تلاحق فيه آخرين لمجرد شبهة امتلاك سلاح.

وتعتبر مخيمات الضفة المحتلة بؤر توتر مستمر بين الأجهزة الأمنية وأطراف عديدة، ويتصدر ذلك مخيمي جنين وبلاطة (بنابلس) بغالبية الأحداث، يليها مخيمات الفارعة وقلنديا وأخرى بدرجات أقل. ففي جنين، أعلنت مصادر طبية عن ارتفاع عدد قتلى الشجار العائلي الذي اندلع في بلدة يعبد، إلى ثلاثة وإصابة 14 آخرين نصفهم بحال الخطر.

وقال شهود عيان إن الأسلحة الرشاشة والأسلحة البيضاء استخدمت في الشجار الذي بدأ صغيراً ثم تطور بدخول أطراف من كلتا عائلتي قبا وعمارنة لينتهي بهذه النهاية المؤسفة.

الرأي، عمان، 2016/7/1

#### ٦. أبو عبيدة يدعو الأمة لتوجيه البوصلة نحو القدس ودعم مقاومتها

غزة: دعا أبو عبيدة، الناطق العسكري باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة "حماس"، الأمة لحشد القوى وتوحيد الجهود وتوجيه البوصلة نحو القدس وفلسطين ودعم مقاومتها ونيل شرف المساهمة في تحريرها، في يوم القدس العالمي.

ووجه أبو عبيدة في تغريدة له عبر حسابه على "تويتر"، التحية لشعبنا المرابط الذي يشعل انتفاضة القدس، ويقوم بواجبه المقدس في الدفاع عن المسرى، ويقف رأس حربة للأمة أمام عدوها الأول. ويشهد يوم القدس العالمي، الذي يوافق الجمعة الأخيرة من شهر رمضان، كل عام، مسيرات وفعاليات على مستوى العالم، تنادي بنصرة القدس والمسجد الأقصى، في وجه سياسة التهويد والعدوان الصهيونية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/7/1

#### ٧. البردويل: ضغوط "إسرائيل" لإعادة أسراها لن تحقق نتائج ولا وساطات قبل تلبية شروط القسام

غزة - أشرف الهور: قللت حركة حماس من أهمية الإجراء الذي اتخذته الحكومة الإسرائيلية، أول من أمس الأربعاء، بتشكيل طاقم وزاري يختص بمعالجة قضية الأسرى والمفقودين الإسرائيليين بشكل دائم، من خلال اللجوء إلى ممارسة الضغط عليها لإطلاق سراح الجنود الأسرى لديها.

وقال الدكتور صلاح البردويل القيادي في الحركة لـ "القدس العربي"، إن هذه الضغوط لن تغلح في تحقيق أي نتائج، وإن ملف الجنود لن يفتح إلا بتلبية شروط حماس. وأضاف رداً على سؤال حول

إن كانت الضغوط الإسرائيلية التي من المقرر أن تلجأ إليها إسرائيل، ستدفع الحركة لتقديم تنازلات، وتسليم الجنود الإسرائيليين "إسرائيل تمارس الضغط على حركة حماس منذ سنوات، ولم ولن تفلح في كسر إرادتنا". وأشار إلى أن الضغط الممارس على حماس كان حتى قبل الحرب الأخيرة على قطاع غزة، وعاد وقلل من أهمية القرار الإسرائيلي، وقال إنه جاء من أجل "إرضاء الإسرائيليين". وشدد على أن أيًا من الطرق الإسرائيلية لن تنجح في "ابتزاز حماس"، وأنها لن تخضع للضغوط مهما بلغت.

وأكد كذلك أن الضغط الذي يمارس من قبل الاحتلال على الأسرى الفلسطينيين لم ينقطع، وأنهم أي الأسرى يطالبون بالحرية ولا يهمهم الضغوط.

وبخصوص شروط حماس قال إن الحركة لا تزال تتمسك بشرطها السابق، والممثل بعدم فتح أي محاولة جديدة لإبرام صفقة تبادل، قبل أن تقوم إسرائيل بإطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين الذين أعادت اعتقالهم بعد الإفراج عنهم ضمن صفقة التبادل الأولى "صفقة شاليط" 2011.

وسألت "القدس العربي" البردويل عن إمكانية لعب تركيا، بعد إبرامها اتفاق مصالحة مع إسرائيل، دور الوسيط الجديد في صفقة التبادل المقبلة، فقال إنه من السابق لأوانه الحديث عن وساطة تركية أو غيرها من الوساطات، قبل تلبية شرط الحركة وجناحها العسكري كتائب القسام. وأضاف "لا أحد يقترب من الملف قبل الإفراج عن أسرى صفقة شاليط"، مشيراً إلى أن إسرائيل سبق وأن غدرت قبل ذلك وأخلت بشروط الصفقة الماضية، بإعادة اعتقال الأسرى الذين أفرجت عنهم.

القدس العربي، لندن، 2016/7/1

#### ٨. الرشق: استهداف المدنيين في مخيم خان الشيخ للاجئين في سورية جريمة ضد الإنسانية

لندن -بيروت: أدان عضو المكتب السياسي في حركة المقاومة الإسلامية "حماس" عزت الرشق، بشدة "استهداف مخيم خان الشيخ للاجئين الفلسطينيين بالقصف المدّمر لمنازل المدنيين والعائلات النازحة إليه باعتبار المخيم ملاذاً آمناً لهم".

واعتبر الرشق، في تصريحات له، "استهداف منازل المدنيين في مخيم خان الشيخ للاجئين الفلسطينيين في الأيام الأخيرة بالقصف الوحشي جريمة ضد الإنسانية، راح ضحيتها خمسة بينهم طفل وعدد من الجرحى"، وفق تعبيره.

قدس برس، 2016/6/30



## ٩. فتح تدعو المؤسسة الأمنية "لضرب دعاة الفتنة بيد من حديد"

رام الله: طالبت حركة فتح على لسان المتحدث باسمها أسامة القواسمي، اليوم الخميس، المؤسسة الأمنية بالضرب بيد من حديد على كل عابث بأمن الوطن والمواطن، وعلى كل أولئك الذين يسعون إلى خلق حالة من الفلتان الأمني والفوضى وضرب السلم اللاهي".  
وقال القواسمي، في بيان صحفي، إن حركة فتح تقف مع المؤسسة الأمنية في حماية السلم الأهلي، ومنع أي مظهر من مظاهر الفلتان والفوضى". وكانت أحداث مؤسفة وقعت يوم أمس في بلدة يعبد بجنين، راح ضحيتها ثلاثة مواطنين، عدا عن إصابة العديد بجروح مختلفة منها خطيرة، كما قتل ضابطي أمن في نابلس برصاص مطلوبين للعدالة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا، 2016/6/30

## ١٠. نتنياهو يشكر أوباما: الولايات المتحدة أكبر حليف لإسرائيل"

بلال ضاهر: شكر رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، الرئيس الأميركي، باراك أوباما، على دعمه لإسرائيل، وذلك رغم الأزمة في العلاقات بينهما على مدار سنوات ولايتهما.  
وقال نتنياهو في كلمة ألقاها خلال الاحتفال بيوم الاستقلال الأميركي في بيت السفير الأميركي في تل أبيب، مساء يوم الخميس، إنه "أريد انتهاز الفرصة لأقدم الشكر للرئيس أوباما ونائب الرئيس جوزيف بايدن، ووزير الخارجية جون كيري، والتأكيد على أن الولايات المتحدة هي الحليف الأكبر لإسرائيل".

وفي الوقت الذي أرجأ فيه التوقيع على اتفاقية المساعدات الأمنية الأميركية لإسرائيل، ومحاولة زيادة مبلغ هذه المساعدات، قال نتنياهو إنه يأمل بأن يجري التوقيع قريبا على اتفاق المساعدات الأمنية مع الولايات المتحدة.

من جانبه، قال الرئيس الإسرائيلي، رؤوفين ريفلين، في الحفل نفسه، إن "الولايات المتحدة هي صديقتنا وحليفتنا الأقوى والأهم". وأضاف ريفلين "أننا ملتزمون بهذه العلاقات المتميزة" وعبر عن أمله بتوقيع اتفاقية المساعدات الأمنية بأقرب وقت ممكن.

عرب 48، 2016/6/30

## ١١. نتنياهو وليبرمان يقران إجراءات عقابية ضد قرية "بني نعيم"

الخليل - ترجمة خاصة: أقر رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، ووزير الجيش في حكومته أفيدور ليبرمان، ظهر يوم الخميس، إجراءات عقابية ضد سكان بلدة بني نعيم قضاء الخليل، التي

ينتمي لها الشهيد محمد طرايرة، منفذ عملية الطعن التي وقعت في مستوطنة مقامة شرق المدينة اليوم. وحسب بيان لمكتب ننتياهو، فإن مشاورات أمنية عقدت بين ننتياهو وليبرمان بعد العملية، تقرر على إثرها فرض طوق أمني على بلدة بني نعيم، وسحب تصاريح العمل التي أصدرت لأقارب الشهيد محمد، وبدء العمل على تلقي التصاريح المطلوبة لهدم منزله. وقال ننتياهو معقبا على الهجوم: "القتل المروع لطفلة بريئة نامت في سريرها يعبر عن شهوة القتل وعدم الإنسانية التي يتميز بها الإرهابيون المحرضون الذين نواجههم .. الشعب أجمع يتعاطف مع ألم العائلة ويقول للقتلة لن تكسروا إرادتنا".

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/6/30

## ١٢. مسؤول إسرائيلي: معارضة الاتفاق مع تركيا يؤخر تبادل أسرى مع حماس

بلال ضاهر: قدر مسؤول إسرائيلي رفيع المستوى ضالع في اتصالات غير مباشرة مع حركة حماس حول تبادل أسرى، أن معارضة الوزراء الإسرائيليين، أفيغدور ليبرمان وفتالي بينيت وأبيليت شاكيد، لاتفاق المصالحة بين إسرائيل وتركيا، من شأنها أن تضع صعوبات أمام مفاوضات حول صفقة تبادل أسرى.

ونقلت صحيفة "هآرتس" يوم الجمعة، عن المسؤول الإسرائيلي قوله إن الخلافات داخل إسرائيل حول الاتفاق مع تركيا، والأنشطة الاحتجاجية التي تقوم بها عائلات المحتجزين في غزة ضد الاتفاق، من شأنها أن تقنع حماس "بشكل خاطئ"، بأن تطالب بثمن مرتفع من إسرائيل مقابل صفقة تبادل أسرى. وأضاف المسؤول الإسرائيلي أن الذراع العسكري لحماس تعنى بموضوع صفقة تبادل أسرى، وتمنع تدخل القيادة السياسية للحركة في الموضوع، وتتطلع إلى إبرام صفقة تبادل على غرار "صفقة شاليط"، وتحرير مئات الأسرى الفلسطينيين من السجون الإسرائيلية.

وقال المسؤول الإسرائيلي أن مطالبة الوزراء الثلاثة بإرجاء التوقيع على اتفاق بين إسرائيل وتركيا من أجل إرغام حماس على الإفراج عن الإسرائيليين المحتجزين لديها "لا تستند إلى حقائق"، وأن تأثير تركيا على حماس ضئيل ولا يمكن استخدام تركيا كوسيط بإمكانه إلزام حماس بإجراء مفاوضات حقيقية، إضافة إلى أن أنقرة ليست معنية بتدخل حقيقي في هذه القضية.

كذلك تشير التقديرات في جهاز الأمن الإسرائيلي، وفقا للصحيفة، إلى أنه لا يوجد مبرر لممارسة ضغوط اقتصادية على قطاع غزة حاليا، لأنها لن تجعل حماس تلين موقفها في هذه القضية، بل أن الخطوات الرامية إلى تهدئة الوضع في القطاع ومنع تدهوره إلى حرب جديدة هو المطلوب.

عرب 48، 2016/7/1

### ١٣. "القائمة المشتركة": يجب وقف التحريض الأرعن على زعبي خصوصا والنواب العرب عموماً

الناصر - القدس العربي: أدانت "القائمة المشتركة"، ما وصفته بالهجوم الفاشي ومحاولة الاعتداء على حنين زعبي، وحذرت من انفلات النواب من أمثال حيليك بار وميكي ليفي وأورن حزان، عليها، ومحاولة الاعتداء عليها جسدياً. وقالت "القائمة المشتركة" إن التحريض والهجوم الأرعن على نواب "المشتركة" مستمر وفي تصاعد، إذ سبق التهجم على زعبي، وإدارة حملة تحريض مسعورة على النائبة عايدة توما سليمان رئيسة لجنة المرأة البرلمانية بسبب رفضها عقد جلسات تتناول قضايا ذات طابع أمني تخص الجيش.

واعتبرت "المشتركة" أن قتل ناشطي السلام جريمة صغيرة مقابل الجريمة الكبرى المتمثلة بمحاصرة مليوني إنسان في غزة السجن الأكبر في العالم وقتل الآلاف في الحرب عليهم.

وطالبت "المشتركة" بوقف التحريض الأرعن على زعبي خصوصا والنواب العرب عموماً.

القدس العربي، لندن، 2016/7/1

### ١٤. أيمن عودة في الأمم المتحدة: الاحتلال يزول بثلاثة عوامل

الناصر - القدس العربي: طرح النائب أيمن عودة رئيس القائمة المشتركة قضايا تتعلق بمكانة ودور المواطنين العرب في إسرائيل بعد قضية الاحتلال، ضمن كلمة قدمها في مقر الأمم المتحدة في جنيف أمس. وشدد عودة على دور فلسطينيي الداخل الذين يشكلون نحو خمس السكان في إسرائيل في مهمة إنهاء الاحتلال للضفة وغزة. وتابع "إذا كان قرار تعزيز الاحتلال يتجاوز المواطنين العرب، فإن قرار إنهاء الاحتلال لا يمكن أن يكون دون الوزن الكمي والنوعي لهم".

وأكد عودة أن رئيس حكومة إسرائيل بنيامين نتنياهو يدرك ذلك تماماً منذ أن كان رئيساً للمعارضة، في الوقت الذي اعتمد فيه رابين على النواب العرب، فكان نتنياهو يحرض لدرجة أنه قال إن الخطر الأكبر على إسرائيل هو ليس الفلسطينيين في الضفة والقطاع، وإنما العرب هنا في إسرائيل، موضحاً أن رفع نتنياهو نسبة الحسم في انتخابات الكنيست الأخيرة جاء كي يخدم أهدافه.

واستذكر تحريض نتنياهو على المواطنين الفلسطينيين وتهويش اليهود عليهم في يوم الانتخابات لمجرد أنهم مارسوا حقهم بالاقتراع. وأضاف مخاطباً دبلوماسيين أجانب "يحرض نتنياهو علينا كلما اعتلى منصة الكنيست، وآخر مجهوداته تصبّ في قانون الإقصاء الذي يُعطي الحق لأعضاء كنيست بطرد نواب آخرين".

وحسب رؤية عودة فإن على المواطنين العرب أن يردّوا على العنصرية بزيادة التصويت، وبالمزيد من النضال من أجل حقهم بالشرعية السياسية الكاملة كونهم أهل الوطن وكونهم مواطنين، وأيضاً

بتعزيز الشراكة العربية اليهودية. واختتم عودة بأن الاحتلال يزول بعوامل ثلاثة: المقاومة، الرأي العام داخل إسرائيل التي تمارس الاحتلال، والضغط الدولي. وتابع "إننا موجودون بالتبعد الثاني، ونضع كل وزننا لإنهاء هذا الاحتلال المجرم".

القدس العربي، لندن، 2016/7/1

### ١٥. أيمن عودة يطالب مندلبليت بالتحقيق مع ليبرمان بتهمة التحريض

الناصرة - القدس العربي: طالب رئيس القائمة المشتركة أيمن عودة من المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية أفيخاي مندلبليت التحقيق مع وزير الدفاع المتطرف أفيغدور ليبرمان بتهمة التحريض. جاء ذلك على خلفية ما نشر في صفحته في الفيسبوك بأنه يشجع عمليات الجيش الإسرائيلي في البحر وفي الجو وعلى اليابسة، كما أنه يشجع العمليات ضد "الإرهابيات" في الأساطيل البحرية حتى لو كانوا عضوات كنيسة. في إشارة واضحة للنائبة حنين زعبي من القائمة المشتركة.

ولفت عودة في رسالته للمستشار القضائي أن أقوال ليبرمان هذه هي تحريض واضح ومباشر ضد النائبة حنين زعبي، وأن ليبرمان مستمر بحملة تحريضاته ضد المواطنين العرب، حيث أن تصريحاته تشجع على العنف ضد المواطنين والنواب العرب. وأكد أن سكوت المستشار القضائي عن أقوال وزير "الدفاع" سيعتبر موافقة على كلامه الخطير وتصريحاته التحريضية. وهذه ليست المرة الأولى التي تتعرض فيها حنين زعبي لتحريض خطير، فقد سبق ودعا ليبرمان لقتلها بالتلميح الغليظ قبل شهر.

القدس العربي، لندن، 2016/7/1

### ١٦. حنين زعبي: نتناهو فاشل في كل شيء سوى بالتحريض على العرب

محمود مجادلة: انفلت، بعد ظهر أمس الأربعاء، أعضاء كنيسة من الأحزاب الصهيونية، ضد النائبة حنين زعبي، وحاولوا الاعتداء عليها في قاعة الهيئة العامة للكنيسة، أثناء إلقائها خطابًا حول اتفاق المصالحة الإسرائيلية التركية.

وفي هذا السياق قالت النائبة حنين زعبي ل'عرب48'، إن 'أعضاء الكنيسة أرادوا بهذا النهج المهجبي أن يثبتوا لأنفسهم أن حملة التحريض التي قاموا بها كانت في مكانها، وأنها لا تتعارض مع الاتفاق الذي أقدم رئيس حكومتهم على توقيعه'.

وتابعت زعبي أن 'هذا الأمر لن يجدي، فحقيقة الاتفاق التركي الإسرائيلي، وخصوصا البند الذي ينص على دفع إسرائيل لتعويضات، ما هو إلا اعتراف ضمني بارتكاب جيش الاحتلال الإسرائيلي

جريمة بحق الناشطين الأتراك، وأنا لسنا بصدد سفينة إرهابيين ولا نشاط إرهابي، وإنما نشاط سياسي نضالي مشروع، وهذا هو التفسير الوحيد لبنود الاتفاق!.

وأضافت زعبي أن 'جزءا من هذا الهياج الغوغائي لأعضاء الكنيست من الأحزاب الصهيونية، الذي بدأه أعضاء كنيست من حزب 'بيش عتيد' وكتلة 'المعسكر الصهيوني' المعدودين على ما يسمى 'اليسار الصهيوني'، ثم انضم إليهم أعضاء كنيست من أحزاب اليمين، لم يكن سوى محاولة سياسية شعبية رخيصة لكسب شعبية في الشارع الإسرائيلي، إذ فقدوا جميع السبل إليها، سوى التحريض على شخصي!.

وأشارت زعبي إلى أن كل هذه الدراما الحاصلة لا يجب أن تخفي الجريمة الكبرى والرسالة الحقيقية، أن هناك 10 ضحايا سقطوا للدفاع عن الحرية ولكسر الحصار عن غزة، التي وبتقرير الأمم المتحدة لن تكون صالحة للعيش بحلول عام 2020، الاحتلال قام بفصل غزة عن العالم وعن الحياة!.

وأكدت زعبي أنها تريد 'الاعتذار والتعويض، وسأنتبرع به لأطفال غزة ولأساطيل حرية قادمة، لأن ما يكسر الحصار ليس استيقاظ أخلاق مفاجئ للمحتل، وإنما نضال واضح وعنيد ضد الحصار!.

وعن تهديد رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، بأنه طلب من المستشار القضائي للحكومة، أفحاي مندلبليت، التدقيق في إمكانية دفع إجراءات لإقصائها من عضوية الكنيست، قالت زعبي 'نتنياهو فاشل في كل شيء سوى بالتحريض على العرب!.

وختمت زعبي 'إذا أراد المستشار القضائي للحكومة إقصائي فليتفضل بذلك، الجثث تحكي من القاتل ومن الضحية، وإذا تم ذلك فلن يبرئ ملفي سوى نتنياهو نفسه، الذي وقع بكلتي يديه على بند التعويض مع الجانب التركي، والذي يشكل اعترافاً واضحاً بالجريمة التي ارتكبت على السفينة!.

عرب 48، 2016/6/30

## ١٧. القائمة المشتركة: الشرطة تتعاس في مواجهة فوضى السلاح

قاسم بكري: حمل النواب العرب من القائمة المشتركة ورؤساء السلطات المحلية العربية وعائلات ضحايا العنف، الشرطة الإسرائيلية مسؤولية تفاقم جرائم العنف في الداخل الفلسطيني وعدم القيام بواجبها في كشف المتسببين بمقتل العشرات من العرب في أحداث عنف يشهدها المجتمع العربي في السنوات الأخيرة.

وتحدث عدد من النواب العرب ورؤساء سلطات محلية عربية وأقارب ضحايا العنف، خلال جلسة للجنة الأمن الداخلي في الكنيست، أمس الأربعاء، بحضور نائب وزير الأمن الداخلي وأعضاء اللجنة.

وطالب المشاركون الشرطة بالتحرك الجاد في مواجهة العنف وعصابات الإجرام في المجتمع العربي، بدل تركيز جهودها في قضايا هامشية. وندد المتحدثون بتقاعس الشرطة وعجزها في مواجهة فوضى السلاح في المجتمع العربي.

عرب 48، 2016/6/30

### ١٨. التماس للمحكمة العليا لإلغاء اتفاق المصالحة الإسرائيلية - التركية

رامي حيدر: قدمت عائلات جنود ومدنيين إسرائيليين قتل أبناءهم خلال إحدى الحملات العسكرية العدوانية التي شنتها إسرائيل على قطاع غزة أو في عملية فدائية فلسطينية، التماسًا للمحكمة العليا يطالبون فيه بإلغاء اتفاق المصالحة التي وقعتها إسرائيل مع تركيا.

وجاء في مقدمة الالتماس أن اتفاق المصالحة يمنح حماس ملجأ لقياداتها وأرضًا ومكانًا آمنًا يخططون فيه لتنفيذ عمليات ضد إسرائيل، وكذلك يمنع طرد قيادات الحركة من تركيا ومحاكمتهم فور القبض عليهم خارج الحدود.

وتطالب العائلات أن يتم إضافة بنود للاتفاق الجديد، تتعهد من خلالها تركيا ببذل كافة جهودها لإعادة جثتي الجنديين هدار غولدين وأورون شأول، المحتجزتين لدى حماس منذ العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة عام 2014، وكذلك إعادة الجنود والمواطنين الأحياء.

وكذلك طلبت العائلات أن يضاف بند آخر ينص على أن تلتزم تركيا بطرد قادة حماس من أراضيها، وعدم السماح لهم بالعمل والتخطيط من على أراضيها، وقف الدعم السياسي والاقتصادي التي توفرها تركيا للحركة.

عرب 48، 2016/6/30

### ١٩. "إسرائيل" والهند تجريان تجربة على منظومة "باراك 8"

بلال ضاهر: أجرت الصناعات العسكرية الجوية الإسرائيلية وسلاح الجو الهندي، يوم الخميس، تجربة لمنظومة 'باراك 8' لاعتراض صواريخ أرض - جو. وأجريت التجربة في الهند ووصفت بأنها ناجحة. يشار إلى أن 'باراك 8' هي منظومة متطورة للدفاع الجوي من الصواريخ تطورها شركات سلاح إسرائيلية بينها شركة 'ألتا' التابعة للصناعات الجوية و'سلطة تطوير الأسلحة' (رفائيل).

ونقلت القناة الثانية للتلفزيون الإسرائيلي عن مصادر ضالعة في التجربة قولها إنه تم خلالها اختبار كافة مركبات منظومة 'باراك 8' وحازت على رضا مندوبين عن زبائن سيشترون هذه المنظومة.

عرب 48، 2016/6/30

## ٢٠. أنفاق حماس تقض مضاجع الإسرائيليين قادةً وشعباً والحكومة تبني جداراً آخر على حدود غزة

الناصره - زهير أندراوس: رغم حالة الارتياح التي يبديها القادة السياسيون والعسكريون في تل أبيب، إزاء الوضع الاستراتيجي لإسرائيل بفعل التفكك الذي تشهده كل من سورية والعراق تحديداً، والواقع الذي العربي المضطرب عمومًا، والآن توقيع اتفاق المصالحة مع تركيا وإعادة تطبيع العلاقات بين أنقرة وتل أبيب، ومُباركة حركة المقاومة الإسلامية لهذا الاتفاق، رغم كل ذلك، تعمل القيادة الأمنية الإسرائيلية على بناء جدران دفاعية تحميها من الهجمات البرية في أي مواجهة مقبلة مع المقاومة في لبنان وقطاع غزة، بالإضافة إلى جدار الفصل مع الضفة المحتلة الذي يسعى إلى منع تسلل الفدائيين إلى داخل ما يُسمى بالخط الأخضر، فضلاً على دورٍ توظيفيٍّ له يتصل بضم أراضٍ فلسطينية في الضفة إلى الحدود التي أعلنتها الدولة العبرية.

وبعدما أوحى إسرائيل مرارًا وتكرارًا، بمناسبةٍ أو بغيرها، بأنها باتت تملك تكنولوجيا تسمح لها باكتشاف أنفاق المقاومة، التي باتت تُشكّل مصدر تهديد جدي للمستوطنات الجنوبية، لا بل أكثر من ذلك، بات يعتبرها قادة تل أبيب تهديدًا استراتيجيًا على دولة الاحتلال،

كشفت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية عن قرار قيادة المؤسسة الأمنية بناء خط دفاع جديد على امتداد الحدود مع غزة، ما يفترض أن يوفر حلاً نهائيًا لمشكلة الأنفاق. ويكشف هذا القرار عن أنه لا دقة للمعلومات التي نشرت حول تكنولوجيا الأنفاق، فيما لفتت الصحيفة إلى أن الخط سيضم بناء جدار إسمنتي محفور على عمق عشرات الأمتار في باطن الأرض، ويرتفع أيضًا أمتارًا عدّة فوق سطح الأرض.

وبحسب المصادر الإسرائيلية، التي اعتمدت عليها الصحيفة في تقريرها، فقد كانت التوقعات تشير إلى أن بناء جدار كهذا سيكلف عشرات مليارات الشواكل، لكن وفق الخطوة الجديدة، ستصل كلفة البناء إلى 2.2 مليار شيكل (100 دولار أميركي = 382 شيكل).

كما أن الجدار، وفق معايير ومواصفاته، الأول من نوعه إسرائيليًا. وسيكون بناؤه على امتداد 60 كلم حول القطاع، وسيمثل عمليًا منظومة الدفاع الثالثة التي تبنيها إسرائيل على امتداد الحدود مع القطاع، علمًا بأنّ المنظومة الأولى بنيت في التسعينيات من القرن الماضي بعد التوقيع على اتفاق أوسلو، والثانية بعد قرار الانفصال الأحادي عن غزة، الذي نفذّه رئيس الوزراء الإسرائيليّ الأسبق، أرئيل شارون، في آب (أغسطس) من العام 2005، لكن هاتين المنظومتين لم توفرًا حلاً لتهديد الأنفاق، كما أكّدت المصادر عينها.

ومن الأهمية بمكان الإشارة في هذه العجالة إلى أنّ إسرائيل تشيّد جدارًا آخر في مقاطع على الحدود مع لبنان، حيث توجد مستوطنات إسرائيلية قريبة جدا من الحدود. وأشارت الصحيفة العبرية في

تقريرها إلى أنّ القرار بخصوص الحدود مع لبنان، تمّ اتخاذه بعد إعلان الأمين العام لحزب الله، السيّد حسن نصر الله، أنّ الحزب في أي حرب مقبلة سيسيّطر على الجليل، وهو الأمر الذي تأخذه القيادة العسكريّة الإسرائيليّة على محملٍ كبيرٍ من الجّد. على صعيدٍ آخر، صرح مصدر رفيع في الجهاز الأمنيّ الإسرائيليّ للصحافيين، بأنّ المواجهة المقبلة مع حركة "حماس" ستكون آخر مواجهة لجهة أنّ إسرائيل ستسعى للقضاء على حكم الحركة في القطاع، وهو ما يثير التساؤل عن كيفية الجمع بين هذا التوجه وبناء الجدار الدفاعي.

مع ذلك، قال المسؤول إنّ على إسرائيل الحذر من المغامرات.

ويأتي ذلك، بعدما كان وزير الأمن، أفيغور ليبيرمان، كما نقلت صحيفة "هآرتس"، قد أكد خلال لقائه الأول مع قيادة الجيش أنّه لن يخوض حرب خيار، على حدّ وصفه. المسؤول الأمني نفسه قال إنّ ما من سبب لمنح حماس ميناء في غزة، واصفاً ذلك بالهراء المطلق. لكنّ وزير المواصلات والاستخبارات، إسرائيل كاتس، أعرب في مؤتمر "هرتسليا" الـ16، عن تأييده لإقامة جزيرة اصطناعية قبالة شواطئ القطاع تتضمن جسراً برياً لنقل الأشخاص والبضائع، لأنّ هذا، قال الوزير الإسرائيليّ من شأنه تخفيف الضغوط على سكان القطاع وتسريع وتيرة انفصاله عن إسرائيل، على حدّ تعبيره. على صلةٍ بما سلف، يبدو أنّ حالة الارتباك الإسرائيليّة وصلت إلى ذروتها، فبعد أنّ اتخذت الحكومة الإسرائيليّة قراراً بوضع خطتين لإخلاء السكان من جنوب الدولة العبريّة وشمالها في حال اندلاع مواجهة مع حماس أو مع حزب الله، كشفت القناة العاشرة في التلفزيون الإسرائيليّ أمس الأربعاء النقاب عن أنّ هناك خلافات بين المؤسسة الأمنيّة والسياسيّة في تل أبيب حول إخراج الخطّة إلى حيّز التنفيذ، حيث يُعارض المستوى السياسيّ هذه الخطّة، زاعماً أنّ إسرائيل منذ إقامتها لم تُقدم على عملية من هذا القبيل، كما أنّ إخلاء السكّان من شأنه أنّ يمنح التنظيمين "الإرهابيين"، حماس وحزب الله جائزة. وشدّد التلفزيون على أنّ الكابينيت السياسيّ-الأمنيّ سيجمع لاتخاذ قرارٍ نهائيّ يحسم القضية والنقاش الحاد بين المستويين الأمنيّ والسياسيّ في إسرائيل، بحسب المصادر السياسيّة والأمنيّة الرفيعة في تل أبيب.

رأي اليوم، لندن، 2016/6/30

## ٢١. الصحافة الإسرائيليّة: قلق بـ"إسرائيل" من منظمات غير حكومية تسعى لنزع شرعيتها

حذرت دراسة إسرائيلية نشرت في موقع "ميديا" من تزايد عدد المنظمات غير الحكومية التي تسهم في تشويه صورة إسرائيل أمام الرأي العام العالمي، من خلال ما اعتبرتها "خارطة الطريق" الخاصة بالمنظمات الأوروبية واليسار الراديكالي الذي يتعمد الإساءة لإسرائيل في المحافل الدولية.



وأشار معدّ الدراسة الباحث ماتان فيلغ إلى أن هذه المنظمات ترصد السياسة الإسرائيلية في كل المناطق، وتضع نصب عينيها هدفا مفاده المس بشرعية إسرائيل، ويتهمونها بممارسة تطهير عرقي، وإقامة نظام فصل عنصري أبارتهايد، وتنفيذ أحكام إعدام وممارسة التعذيب. وقال الباحث -وهو السكرتير العام لمنظمة "إم ترتسو" اليمينية الإسرائيلية- إن السنوات الأخيرة شهدت تزايدا في حجم الانتقادات الموجهة ضد السياسة الإسرائيلية من قبل الحكومات الأوروبية، التي تقوم بتمويل المنظمات العاملة في مجال نزع شرعية إسرائيل. وأضاف أن هذه المنظمات لا تكتفي بتوجيه انتقادات ضد سياسات إسرائيلية بعينها، وإنما تحاول زعزعة أسس قيام الدولة الإسرائيلية ذاتها، مما يشكل تحديا حقيقيا ينبغي مواجهته، لأن الرسالة الأساسية لهذه المنظمات هي أن إسرائيل ليس لها الحق في القيام أساسا. وأوضحت الدراسة أن عمل هذه المنظمات غير الحكومية يتركز في منطقة النقب، حيث التجمعات البدوية التي تشكل مادة إعلامية وحقوقية كافية للإشارة إلى أن إسرائيل ترتكب جرائم ضد الإنسانية، حيث ناقشت لجنة حقوق الإنسان في الاتحاد الأوروبي تقريرا قدمته منظمة "عدالة" اتهمت فيه إسرائيل بإقامة نظام أبارتهايد وحكم عسكري في هذه المناطق، وأنها تمهد الطريق لاقتلاع العرب البدو منها.

### جرائم حرب

وحول الوضع في ساحة غزة، قالت الدراسة إن المنظمات غير الحكومية، تجتهد في اتهام الجيش الإسرائيلي بارتكاب جرائم حرب، وانتهاك القانون الدولي خلال حرب غزة الأخيرة عام 2014، من خلال توثيق إفادات سلبية ضد الجيش الإسرائيلي.

أما عن الوضع في الضفة الغربية، فقد أشارت إلى ما وصفتها صناعة التحريض المعادي لإسرائيل، واتهامها بتطبيق أنظمة الفصل العنصري في شوارع وطرق الضفة، وتنفيذ أحكام الإعدام ضد منفذي العمليات الفلسطينية خلال الموجة الأخيرة التي اندلعت في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، إضافة للقيام بحملات دورية لهدم منازل الفلسطينيين ومصادرة أملاكهم، كجزء من سياسة العقاب الجماعي في المناطق الفلسطينية المحتلة.

وعند الحديث عن الوضع في مدينة القدس، تتهم المنظمات الحقوقية الحكومة الإسرائيلية بممارسة عملية ترحيل جماعي "ترانسفير" ضد فلسطينيي القدس، كاشفة عن سلسلة من الحفريات الأثرية الإسرائيلية في بلدة سلوان، مشيرة إلى أن الوضع المعيشي في شرقي القدس نموذج للتمييز والنقص

في الخدمات، وهي ظواهر تدفع المقدسيين للعيش خارج حدودها، بهدف المحافظة على الأغلبية اليهودية في المدينة على حساب الفلسطينيين. وختمت الدراسة بالقول إن التقارير التي تصدرها المنظمات الإسرائيلية الحاصلة على تمويلها من الدول الغربية، لاسيما الأوروبية، يمكنها من دون إطلاق رصاصة واحدة القيام بتفكيك المجتمع الإسرائيلي، وإحداث هزات في المشروع الذي يحيا من خلاله، بالاستعانة بالدعم الدولي الخارجي لاستكمال الضغط على إسرائيل.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/7/1

## ٢٢. مسؤولون إسرائيليون: الاتفاق مع تركيا أماننا

تواصلت الانتقادات للاتفاق التركي مع إسرائيل لليوم الثاني على التوالي في الصحافة الإسرائيلية، وزعمت أن فيه تنازلات إسرائيلية للجانب التركي، مقابل تحقيق الأخير إنجازات تفوق ما حصل عليه الجانب الإسرائيلي.

وقال الكاتب الإسرائيلي في صحيفة "معاريف" نذاف هعتسني إن اتفاق إسرائيل للمصالحة مع تركيا لم يكن له لزوم وهو غير معقول، وأضاف أن إسرائيل رفعت بموجبه الراية البيضاء أمام الأتراك، وتسبب لها بأضرار عديدة، في حين حصل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على جائزة بسبب إرساله سفينة مرمرة إلى شواطئ غزة في 2010، وربما يدفعه ذلك لمزاحمة إسرائيل في سيطرتها على الحرم القدسي.

وزاد أن الاتفاق الإسرائيلي مع تركيا أفقد إسرائيل الجانب الردعي، وعمل على تغييب الكرامة الوطنية، وأظهرها كما لو كانت تعيش في رزمة من المشاكل، وتبحث عن أي اتفاق لتطبيع علاقاتها بأي ثمن، مع أن تركيا هي الدولة التي تعاني اليوم من الأزمات والمشاكل وليست إسرائيل.

## الاتفاق مُضِر

وأكد الكاتب أن الاتفاق أضر كثيرا بعلاقات إسرائيل مع صديقاتها في اليونان وقبرص وحتى مصر، وهو ما يعني أنها دفعت ثمنا كبيرا وغير مقنع مقابل بضاعة تركية يريدونها الأتراك أكثر من الإسرائيليين.

ورأى الدبلوماسي الإسرائيلي السابق إيلي أفيدار في مقال له بصحيفة معاريف أنه بدلا من استغلال إسرائيل الضعف الذي يمر به أردوغان داخليا وخارجيا قدمت له طوق النجاة باتفاقها معه، مشيرا

إلى أن إعادة قراءة الإسرائيليين للتطورات الحاصلة في الشرق الأوسط، تظهر أنه كان بإمكانهم تحصيل اتفاق سياسي أفضل وإنجازات أكثر مع الأتراك.

وذهب أفيدار إلى أن الاتفاق التركي الإسرائيلي منح مشروعية لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، وهي الطرف الثالث في الاتفاق، وبات من حق التنظيم تلقي مساعدات مباشرة من تركيا، ويحظى بتغطية إعلامية غير مسبقة، وأصبح بإمكانه ترميم الأضرار التي تلقاها عقب حرب غزة الأخيرة عام 2014.

وقال الدبلوماسي السابق إن الأهم من كل ما سبق، أن كل سفينة تركية للمساعدات تصل من ميناء أسدود إلى غزة سيعني عودة غزة إلى واجهة الأحداث من جديد، وتصبح على جدول الأعمال الدولي.

وأضاف أن حماس كانت تفضل إزالة الحصار بشكل كلي عن غزة، لكن الاتفاق يمنحها هواء للتنفس، والأهم أنها حصلت عليه مجاناً دون أن تدفع أي ثمن لإسرائيل.

## صفر إنجازات

وفي سياق متصل، قالت رئيسة حزب "ميرتس" زهافا غالوون إن الاتفاق مع الأتراك يساوي صفر إنجازات؛ لأن نتائجه منح باتفاقه مع أردوغان شرعية إقليمية لنظام معاد لإسرائيل، وداعم للجماعات المعادية لها دون إعادة جثامين الجنود الإسرائيليين، ودون إضعاف حركة حماس مقابل دفع تعويضات هائلة للأتراك.

ورأت الزعيمة الحزبية في حديث لموقع "ويلا" الإخباري أن الاتفاق سيئ لإسرائيل بين زعيمين وصفتهما بأنهما فاقدتا المسؤولية، وأضاعاً ست سنوات في لعبة تافهة على حساب العلاقات الاستراتيجية بين البلدين.

وهاجم الجنرال غيورا آيلاند رئيس لجنة التحقيق في أحداث سفينة مرمرة، والرئيس السابق لمجلس الأمن القومي الإسرائيلي الاتفاق مع تركيا، وقال في حوار مع الموقع الإخباري المذكور إن إسرائيل تقع في كل مرة في الكمين الذي يعده لها أعداؤها، فقد كان بالإمكان استعادة جثامين قتلاها في غزة من خلال هذا الاتفاق.

وأضاف أن أردوغان يقود خطأً أيديولوجيا معاديا لإسرائيل، وهو خط قوي جدا، حتى إن المنظومة الأمنية التركية التي ارتبطنا معها بعلاقات وثيقة جدا قبل 12 عاما تغيرت، وجاءت منظومة أخرى بتوجهات مغايرة.

ورأى الجنرال أن الاتفاق كان ضروريا لتركيا وليس لإسرائيل، وكان بإمكان الأخيرة أن تعيش دونه؛ وهو ما يعني أنه تم التسرع بشكل كبير في إبرام الاتفاق.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/7/1

### ٢٣. الهيئات الشعبية لفلسطيني 48 تستعد لمواجهة أخطار تدمير عشرات آلاف البيوت

الناصر - برهوم جريسي: أقرت الهيئات الشعبية التمثيلية لفلسطيني 48 في الأسبوع الحالي، الشروع بحملة شعبية واسعة للتصدي للمخطط الحكومي القاضي بتدمير آلاف البيوت العربية، بذريعة ما يسمى "البناء غير المرخص"، الذي يبنى اضطرارا بسبب سياسة تضيق الخناق الإسرائيلية، ومنع توسيع مناطق نفوذ البلديات العربية، وحرمانها من مساحات للبناء. وقد رصدت الحكومة الإسرائيلية ميزانية نصف مليار دولار لإقامة وحدة خاصة من الشرطة لتنفيذ جرائم التدمير. وأعلنت لجنة المتابعة العليا لقضايا فلسطيني 48 عن إقامة طاقم خاص يشارك فيه مندوبون عن اللجنة، ومندوبون عن القائمة المشتركة في الكنيسة، وعن اللجنة القطرية لرؤساء المجالس البلدية والقروية العرب في مناطق 48، لمتابعة المؤامرة الإسرائيلية، وضمان تفعيل الشارع الفلسطيني لمواجهتها.

وقال رئيس المتابعة محمد بركة، إننا لم نتفاجأ من المخطط الحكومي المعلن في الأسبوعين الأخيرين لأن هذه الحكومة ليست قائمة على خطب ودّ الجماهير العربية وصيانة حقوقها، إنما على تأجيج العداة والتحريض عليها ولأن الاشتراط لتنفيذ ما يسمى بالخطة الاقتصادية كان مشمولا في صيغتها الرئيسية إلا أن جديد هذا المخطط أنه دخل مرحلة البلورة الأخيرة، وهو يتضمن مخاطر جدية، قريبة للتنفيذ، لتدمير آلاف البيوت العربية. وقال إن الخطة الاقتصادية في مركزها هدفان: الأول وضعها في سياق اشتراطي لتبرير مخطط تدمير البيوت العربية، بموازاة تكثيف محاولات تدجين جماهيرنا العربية. وثانيا، محاولة اختلاق مخططات وهمية لتحسين أوضاع الجماهير العربية، لطرحتها أمام منظمة التعاون للدول المتطورة OECD.

وقالت اللجنة القطرية لرؤساء البلديات العرب في بيان لها أمس، إن غالبية ما يسمى "البيوت العربية غير المرخصة" ليست تجاوزاً لما تسمى "قوانين البناء"، إنما هي نتيجة وردا على سياسات التضيق والخنق التي تمارسها المؤسسة الإسرائيلية منهجياً، ضد المواطنين العرب وسلطاتهم المحلية، خصوصاً فيما يتعلق بتوسيع مناطق النفوذ والبناء والخرائط الهيكلية للمدن والقرى العربية. وعليه فإن المرجعية الصحيحة لمواجهة ما يسمى "البناء غير المرخص في المجتمع العربي"، تكمن في اعتماد وتطوير مبادرة اللجنة القطرية بهذا الخصوص والتي تبنتها معظم الهيئات التمثيلية، وفي مقدمتها

لجنة المتابعة العليا، وعُرضت مُنذ عدّة سنوات على جميع المسؤولين الحكوميين، دون أن تجد أي تجاوب معها من قبل الحكومة ومؤسساتها.

الغد، عمّان، 2016/7/1

#### ٢٤. لماذا تحيط "إسرائيل" سلاحها النووي بالغموض والسرية؟

غزة - أحمد صقر: يعدّ السلاح النووي أحد أبرز الأسرار العسكرية المركزية الإسرائيلية، والتي يكاد يكون الحديث عنها منعماً إلى حد كبير في مختلف المحافل الإسرائيلية؛ ما يطرح سؤالاً مهماً؛ حول السبب في سياسة الغموض والسرية الذي تلف به "إسرائيل"، هذه التكنولوجيا النووية المتقدمة، وإلى أي مدى وصلت في تطويرها؟!

#### قدرات نووية

وقعت إسرائيل عام 1996 على معاهدة "الحظر الشامل للتجارب النووية" في الشرق الأوسط؛ لكنها لم تصادق عليها أبداً، وفقاً لموقع "المصدر" الإسرائيلي الذي نقل في 20 من الشهر الجاري، عن رئيس الحكومة الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو قوله: "إسرائيل تدعم المعاهدة وأهدافها ولذلك وقعت عليها، أما قضية المصادقة فهي متعلقة بالسياق الإقليمي وبالتوقيت الملائم". وتوجد سبع دول وقعت على المعاهدة ولم تصادق عليها بعد وهي: أمريكا، مصر، الهند، الصين، إيران، كوريا الشمالية، وباكستان.

وأوضح الخبير في الشأن الإسرائيلي عدنان أبو عامر، أن الاحتلال الإسرائيلي "اعتمد منذ تأسيس دولته، وتحديداً في أواخر خمسينيات القرن الماضي؛ حين شرع في تنفيذ مشروعه النووي بزعامة شمعون بيرز (كان وقتها مدير عام وزارة الدفاع الإسرائيلية) ودعم فرنسا الواضح؛ على سياسة الغموض، وعدم الكشف عما لديه من قدرات نووية أو هيدروجينية أو غيرها". وأكد أبو عامر لـ "عربي21" أن "إسرائيل"، أرادت أن "تحتفظ بهذا الغموض لأهداف رديعية، وإخافة العرب على مدار الساعة"، لافتاً إلى أن "المعطيات الدولية تشير إلى أن إسرائيل تمتلك ما يزيد عن 80 رأساً نووية".

## الرقابة الدولية

وأضاف أبو عامر: "حرصت إسرائيل أيضا على أن تبقى مشروعها النووي بعيدا عن أعين الرقابة الدولية"، مشيرا إلى أن "الاحتلال يعتقد أن أحد أسباب قوة هذا السلاح؛ أن يبقى غامضا بعيدا عن الكشف أو الإحصائيات والأرقام الخاصة به".

وقال الخبير في الشأن الإسرائيلي: "في اللحظة التي يتم الكشف فيها عن أي معلومات عن هذا السلاح؛ سيفتقد كثيرا من هيئته أمام الدول العربية، ومن هنا يصر الاحتلال على أن تبقى قدراته النووية قيد التكهن والتخمينات"، منوها إلى أن ما سبق هو السبب في "رفض الاحتلال بدعم أمريكي غربي، أي رقابة دولية أو عمليات تفتيش من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أسوة بالعراق وإيران". ورأى أن استمرار الدعم الأمريكي والغربي لـ"إسرائيل"، يمنحها "فيتو كبير، على أي توجه دولي لإجراء تفتيش ميداني على المفاعلات النووية الإسرائيلية"، مضيفا: "هذا يعطي إسرائيل فرصة لكسب الوقت، من أجل مواكبة قدراتها النووية الفتاكة؛ بحيث تبقى الدولة الوحيدة في المنطقة التي تمتلك هذا السلاح بعيدا عن أي رقابة دولية".

من جانبه؛ أكد المتابع والمختص في الشأن الإسرائيلي، عمر جعارة، أن "إسرائيل تمتلك ثلاثة مفاعلات نووية؛ المفاعل النووي في ديمونا جنوب فلسطين المحتلة، وفي الشمال مفاعل سوروكا النووي والثالث سري"، منوها إلى أن الاحتلال "قام بفتح مفاعل سوروكا أمام الصحفيين؛ لأنه مخصص للبحث العلمي".

## الوقود النووي

ولفت في حديثه لـ"عربي21"، إلى "شهادة الخبير النووي الإسرائيلي مردخاي فعنونو الذي عمل في مفاعل ديمونا، وسجنته إسرائيل 18 عاما، لتسريبه معلومات حول تطوير إسرائيل لأسلحة نووية، والتي دق من خلاها ناقوس الخطر"، مؤكدا أن "كثيرا ممن عملوا في مفاعل ديمونا الخطير جدا؛ أصيبوا بمرض السرطان في الجلد، وتطالب الحكومات الإسرائيلية بتعويضهم".

وأوضح جعارة، أن إحاطة "إسرائيل" البرنامج النووي الخاص بها بالسرية والغموض؛ يأتي من خشيتها أن يتسبب بالحرج لأمريكا؛ وهي الراعي الحقيقي للاحتلال، والتي تعتبر نفسها راعية حقوق الإنسان في العالم"، ملمحا إلى إمكانية "وجود مخازن أسلحة استراتيجية - نووية وغيرها - لأمريكا في إسرائيل".

ورأى المختص في الشأن الإسرائيلي أن رفض "إسرائيل" التوقيع على اتفاقية عدم انتشار الأسلحة النووية، يأتي من أجل "حماية نفسها"، كاشفاً عن أن "إسرائيل" كانت تجري تجاربها النووية في جنوب أفريقيا قبل سقوط النظام العنصري ووصول نيلسون مانديلا للحكم".  
وحول طرق حصول "إسرائيل" على الوقود النووي، أفاد جعارة أن "إسرائيل" تمكنت من شراء كميات هائلة من اليورانيوم المخصب من الاتحاد السوفياتي عقب انهياره؛ وهو الذي كان يمتلك مخزونا كبيرا جدا من تلك المادة"، معتبرا أن "امتلاك إسرائيل للسلح النووي لا يضمن لها الأمن".  
وأضاف: "استخدام إسرائيل للسلح النووي بمثابة الانتحار، وكتابة شهادة وفاة مؤكدة للدولة الاحتلال".

موقع "عربي 21"، 2016/6/30

## ٢٥. هيئة شؤون الأسرى: اعتقال 712 طفلاً فلسطينياً منذ مطلع 2016

غزة -رائد لافي: قالت "هيئة شؤون الأسرى والمحررين"، إن النصف الأول من العام الجاري شهد أكبر حملة اعتقالات جماعية ومن دون تمييز، نفذتها قوات الاحتلال من بينها 712 حالة اعتقال في صفوف الأطفال القاصرين من عمر 11 إلى 18 عاماً.  
وقال رئيس الهيئة عيسى قراقع أمس الخميس، إن هذا العدد شكل زيادة كبيرة بنسبة 83.5% عن الفترة نفسها من العام الماضي، ما يوضح الاستهداف المنهجي والرسمي الإسرائيلي للأطفال القاصرين.  
إلى جانب ذلك، طالب مدير "مركز الأسرى للدراسات" الأسير المحرر رأفت حمدونة القوى الوطنية والإسلامية، والمؤسسات العاملة في مجال الأسرى، والمنظمات الحقوقية والإنسانية، ووسائل الإعلام المرئية والمقروءة والمسموعة بالبدء ببرنامج مساند وداعم للأسرى في السجون في ظل الخطوات الجماعية الاحتجاجية الرافضة لانتهاكات إدارة مصلحة السجون بحقهم.

الخليج، الشارقة، 2016/7/1

## ٢٦. نادي الأسير: قوات الاحتلال تعتقل 21 مواطناً في الضفة والقدس

رام الله - أحمد رمضان - ووكالات: ذكر مصدر أمني فلسطيني أن قوات الاحتلال اقتحمت مخيم الدهيشة جنوب بيت لحم، ما أدى إلى اندلاع مواجهات مع شبان من المخيم، أطلقت خلالها قنابل الغاز والصوت، أسفرت عن وقوع إصابات بحالات اختناق جراء استنشاقهم الغاز المدمع. وأضاف المصدر "أن جنود الاحتلال داهموا في المخيم عدداً من منازل المواطنين".

إلى ذلك، قال نادي الأسير الفلسطيني في بيان صدر عنه أن قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت 13 فلسطينياً في أنحاء محافظات الضفة الغربية، وثمانية آخرين من مدينة القدس المحتلة، واقتادهم إلى مراكز التحقيق في أقبية أجهزتها الأمنية. كما اندلعت مواجهات عنيفة، بين قوات الاحتلال الإسرائيلي وشبان فلسطينيين في بلدة سلوان بمدينة القدس، تخللها إطلاق رصاص، وقنابل صوت وغاز دون إصابات، فيما رد الشبان بإلقاء زجاجات حارقة.

المستقبل، بيروت، 2016/7/1

## ٢٧. "مجموعة العمل": ما جرى في مخيم خان الشيخ ينذر بمخطط تدمير كامل للمخيم وتكرار سيناريو اليرموك

دعت "مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية"، الحكومة السورية إلى الكف عن الاستهداف المتواصل للمدنيين من اللاجئين الفلسطينيين والنازحين عن مخيماتهم داخل "مخيم خان الشيخ". وحذرت المجموعة في بيان لها يوم الخميس، من أن "مخيم خان الشيخ للاجئين الفلسطينيين في ريف دمشق في سورية يتعرض إلى قصف عنيف ومباشر بمقاتلات حربية يعتقد بأنها روسية وأخرى سورية منذ عدة أيام مما أوقع دماراً هائلاً بالأرواح والممتلكات العامة والخاصة". وأشارت إلى أن ذلك "يجري في ظل صمت وتعتيم دولي وإقليمي مريب، ينذر بمخطط تدمير كامل للمخيم وتكرار سيناريو مخيم اليرموك ومخيم حندرات ومخيم سبينة لإفراغه من سكانه وتهجيرهم". وأدانت "مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية"، "استهداف المدنيين من اللاجئين الفلسطينيين وما يتعرضون له من تجاوزات خطيرة ودعت إلى احترام وتطبيق المواثيق والمعاهدات الدولية الناظمة لحماية المدنيين زمن النزاعات المسلحة". ودعت المجموعة، إلى "كسر الحصار المفروض على المخيم وفتح الطرق والسماح الفوري للطواقم الطبية بالدخول إلى المخيم لإنقاذ الجرحى وانتشال ضحايا القصف من تحت ركام المنازل وتقديم المعونات والخدمات الطبية الإسعافية اللازمة".

قدس برس، 2016/6/30

## ٢٨. قوات الاحتلال تعدي على مزارعي حدود غزة في أكثر من محور

غزة: شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي عدة اعتداءات ضد قطاع غزة، واستهدفت مزارعين خلال عملهم في حقولهم القريبة من المناطق الحدودية. وقال شهود عيان إن قوات الاحتلال أطلقت في



ساعات الصباح النار من الرشاشات الثقيلة صوب المزارعين وأراضيهم على الحدود الشرقية لوسط وجنوب قطاع غزة. وذكروا أن قوات الاحتلال المتمركزة في الأبراج العسكرية القريبة من محيط موقع "كيسوفيم" العسكري جنوب شرق مدينة دير البلح، وسط القطاع، أطلقت نيرانا كثيفة من الرشاشات الثقيلة على مجموعة من المزارعين حاولوا الوصول إلى أراضيهم. وحال العدوان الذي أوقع خسائر مالية دون تمكن المزارعين من الوصول إلى حقولهم والعمل هناك كما هو معتاد. كذلك قامت قوات أخرى من جيش الاحتلال تتمركز على الشريط الحدودي شرق بلدة القرارة، الواقعة على الحدود الشرقية لمدينة خان يونس جنوب القطاع، بإطلاق النار صوب أراضي المزارعين، شرق البلدة. ولم يبلغ عن وقوع إصابات، غير أنها أحدثت حالة من الهلع في صفوف المزارعين والسكان القاطنين على مقربة من الحدود، خشية من تعرضهم لخطر الإصابة.

القدس العربي، لندن، 2016/7/1

#### ٢٩. الاحتلال يعتقل والد الشهيد طرايرة ويغلق مداخل بلدة "بني نعيم" شرق الخليل

الخليل -يوسف فقيه، خلدون مظلوم: أغلق جيش الاحتلال الإسرائيلي، ظهر يوم الخميس، مداخل بلدة بني نعيم شرقي الخليل (جنوب القدس المحتلة)، عقب استشهاد أحد الشبان الفلسطينيين برصاص الاحتلال في مستوطنة "كريات أربع". وقال مراسل "قدس برس" في الخليل، إن قوات الاحتلال اعتقلت المواطن ناصر طرايرة (45 عامًا)، وهو والد الشهيد الشاب محمد طرايرة (17 عامًا) منفذ عملية الطعن في مستوطنة "كريات أربع" شرقي الخليل. وكانت وسائل إعلام عبرية، قد أفاده بأن شابًا فلسطينيًا تسلل لداخل أحد المنازل في مستوطنة كريات أربع (مستوطنة إسرائيلية مُقامة على أراضي فلسطينية شرقي الخليل)، وقتل مستوطنة وأصابها والدها بجراح خطيرة عقب طعنهما؛ قبل أن يتم إطلاق النار عليه واستشهاده. وفي السياق ذاته، ذكر رئيس بلدية بني نعيم، محمود مناصرة، أن آليات إسرائيلية أغلقت جميع المداخل الرئيسية للبلدة (شرقي الخليل) بالحجارة والسواتر الترابية ومنعت المواطنين ومركباتهم من الدخول والخروج. وأشار في تصريحات لـ "قدس برس" أن جيش الاحتلال دهم منزل عائلة الشهيد محمد طرايرة في بلدة بني نعيم، بعد ساعات من استشهاده وقام جنود الاحتلال بالتحقيق مع أفراد عائلته.

وقال محمد طرايرة (عم الشهيد) لـ "قدس برس"، إن قوات كبيرة من جيش الاحتلال اقتحمت منزل شقيقه ناصر، وقامت بتفتيشه وتخريب محتوياته بشكل همجي؛ قبل أن تخضع أشقاء وأقارب الشهيد لـ "تحقيق ميداني".

وأوضح أن جيش الاحتلال قام باعتقال والد الشهيد محمد طرايرة، بعد التحقيق معه في المنزل ونقله لجهة مجهولة.

واندلعت مواجهات "محدودة" بين الشبان الفلسطينيين وجنود الاحتلال، خلال اقتحام بلدة بني نعيم، تخللها إطلاق الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع صوب المواطنين.

قدس برس، 2016/6/30

### ٣٠. رام الله: ارتفاع عدد الضحايا الفلسطينيين في تفجير إسطنبول إلى ثلاثة

رام الله - يوسف فقيه، خلدون مظلوم: أعلنت وزارة الخارجية الفلسطينية، اليوم الخميس، عن ارتفاع عدد الضحايا الفلسطينيين الذي قتلوا جراء "الهجوم الإرهابي" في مطار "أتاتورك" بمدينة إسطنبول التركية الثلاثاء الماضي، إلى ثلاثة عقب وفاة طفل فلسطيني متأثراً بجراحه الخطيرة. وقالت الوزارة في بيان صحفي تلقتة "قدس برس"، إن الطفل ريان محمد سعيد شريم (3 أعوام) توفي متأثراً بجراحه جراء الهجوم الذي وقع أول أمس الثلاثاء، في مطار أتاتورك.

قدس برس، 2016/6/30

### ٣١. "قدس برس": 840 مستوطناً وجندياً إسرائيلياً اقتحموا المسجد الأقصى خلال رمضان

القدس المحتلة - فاطمة أبو سبيتان، زينة الأخرس: رصدت وكالة "قدس برس" إنترناشيونال "للأنباء، الانتهاكات الإسرائيلية التي استهدفت المسجد الأقصى خلال شهر حزيران/ يونيو الجاري، والتي أسفرت عن إصابة أكثر من 67 مصلاً من جنسيات مختلفة، واعتقال ما لا يقل عن 24 شاباً من داخل باحاته .

وذكرت مراسلة "قدس برس" أن المسجد الأقصى شهد هذا الشهر سلسلة من الأحداث الميدانية المتتالية، جراء خرق شرطة الاحتلال لاتفاق كان قد أبرم مع "دائرة الأوقاف الإسلامية" في القدس، ويقضي بإغلاق "باب المغاربة" وعدم السماح للمستوطنين باقتحامه خلال الأيام العشرة الأخيرة من شهر رمضان.

وأضافت أن شرطة الاحتلال سمحت لـ 756 مستوطناً باقتحام المسجد الأقصى منذ بدء شهر رمضان في السابع من حزيران/ يونيو المنقضي، إلى جانب 46 عنصراً عسكرياً إسرائيلياً و38 طالباً

ومرشداً يهودياً، ليلبغ العدد الكلي للمقتحمين خلال شهر رمضان 840 إسرائيلياً (ما بين مستوطن وجندي).

في حين بلغ إجمالي عدد من شاركوا من الإسرائيليين في اقتحام الأقصى منذ بدء حزيران حتى نهايته، 1357 مستوطناً وجندياً قاموا بجولات استكشافية في المسجد وتلقّوا شروحات حول "الهيكل" المزعوم.

وأضافت أن أكثر من عشرة مستوطنين حاولوا خلال الشهر المنقضي، الصلاة في باحات المسجد الأقصى، إلا أن حراسه حالوا دون ذلك، مجبرين شرطة الاحتلال على طردهم.

وبيّنت مراسلتنا أن شرطة الاحتلال أبعدت نحو 13 مواطناً فلسطينياً (من القدس والداخل المحتل) عن المسجد الأقصى والبلدة القديمة بحجج مختلفة، ولفترات امتدّت ما بين الأسبوع والثلاثة أشهر، مشيرة إلى أن من بين المبعدين فتية وفتيات دون الـ 18 عاماً من العمر.

قدس برس، 2016/6/30

## ٣٢. سوق عين الحلوة يستعيد حياته

صيда - محمد صالح: يشهد مخيم عين الحلوة، "عاصمة الشتات الفلسطيني" هذه الأيام عجة متسوقين في أسواقه الداخلية، بمناسبة شهر رمضان وعلى أبواب عيد الفطر. وقد تم افتتاح التسوق في السوق التجاري في المخيم ليلاً بمبادرة من اللجان الأهلية والشعبية المحلية و "لجنة تجار السوق التجاري"، و "لجنة سوق الخضار" أسوة بالمحال والمؤسسات التجارية في مدينة صيدا، وذلك من أجل تأمين فرصة لأهالي المخيم للتبضع من المحال التجارية فيه بعيداً عن الهم الأمني.

وكانت اللجان الأهلية والشعبية قد وجهت الدعوة "للأبناء المخيم لزيارة السوق التجاري مع إبداء الحرص على توفير الأمن والأمان لكل داخل إليه لتوفير وقت آمن للتسوق".

تجار المخيم يؤكدون أن الأوضاع الأمنية الداخلية الهادئة التي يمر فيها مخيم عين الحلوة ساهمت في ازدهار وإنعاش السوق التجاري... مع تأكيدهم "أنه بمجرد غياب التوتر والتوقف عن إطلاق النار العشوائي والإشكالات الفردية والحوادث الأمنية، ارتاحت الأوضاع الاقتصادية في المخيم وتحرك السوق التجاري خاصة هذه الأيام حيث التجار بحاجة ماسة لتحريك أوضاعهم التجارية الصعبة".

ويشير تجار المخيم إلى أن حركة السوق التجاري في عين الحلوة قائمة فقط على رواده من قلب المخيم، أي من السكان والمقيمين فيه والوافدين إليه من نازحين (يقدر عدد سكان المخيم مع النازحين بأكثر من 100 ألف).

اللجان الشعبية بدورها دعت قيادة القوى الأمنية للحفاظ على الاستقرار والأمن في السوق، علماً أن المحال التجارية تعمل لغاية منتصف الليل خلال الأيام المتبقية من شهر رمضان.

السفير، بيروت، 2016/7/1

### ٣٣. الفنان الفلسطيني نهاد ضبيط يطوع الحديد ويستنطقه ويحوّله لمنتج رقيق

الناصرة: نهاد ضبيط فنان تشكيلي فلسطيني من مدينة الرملة داخل أراضي 48. ويعتبر أن ناجي العلي بمثابة الأخ والأب والمعلم، لافتاً إلى أنه تأثر به وبرسوماته قبل نحو أربعة عقود، حينما كان يقد أعماله الفنية بالرسم على جدران المدرسة. لكن طاقاته تتفجر أكثر في النحت وبقية الأعمال التشكيلية وبفضل أنامله يطوع الحديد ويستنطقه ببراعة ويحوّله لمنتج رقيق.

أنهى ضبيط تعليمه الأكاديمي في بلغاريا، يعترف لـ "القدس العربي" أنه يفضل المطرقة على الريشة ويبدع في إنتاج مجسمات معدنية لأحياء والجماد بتقنية بسيطة ودقة كبيرة. كما في حالات كثيرة ولدت وتبلورت الموهبة الفنية لديه من رحم مأساة شخصية بعد وفاة أمه وهي في الثلاثين من عمرها خلال ولادة شقيقه عام 1977.

القدس العربي، لندن، 2016/7/1

### ٣٤. مصر تواصل فتح معبر رفح لليوم الثاني

غزة: "الخليج": واصلت السلطات المصرية، أمس الخميس، ولليوم الثاني على التوالي، فتح معبر رفح البري مع قطاع غزة، في الاتجاهين، أمام الحالات الإنسانية. وقالت مصادر فلسطينية رسمية، إن السلطات المصرية سمحت أيضاً بعبور مواد بناء لقطاع غزة، الذي يعاني شحاً في هذه المواد بسبب العراقيل التي تضعها "إسرائيل" أمام عملية إعادة إعمار ما دمرته الحرب الأخيرة صيف عام 2014.

وسمحت السلطات المصرية في اليوم الأول من فتح المعبر، بسفر 8 حافلات تحمل قرابة 572 مسافراً، فيما عاد للقطاع نحو 427 مسافراً.

الخليج، الشارقة، 2016/7/1

### ٣٥. بيروت: المحاكمة في قضية رون آراد

بيروت - "الحياة": تابعت "الحياة" ما جرى في الجلسة المغلقة التي كان يحاكم خلالها أحد المتهمين بقضية الطيار الإسرائيلي رون آراد الذي قُفد في لبنان العام 1986، مفيد القنطار وهو مسؤول سابق

في الحزب "السوري القومي الاجتماعي"، بعدما تحولت جلسة محاكمته مساء أول من أمس، من علنية إلى سرية بناء على طلب من رئاسة المحكمة العسكرية في معرض محاكمتها أربعة متهمين تواصلوا مع عملاء للموساد الإسرائيلي لإيهامهم بأنهم يملكون معلومات عن الطيار أراد وتسليمهم صوراً وعظماً وضرراً مقابل المال ليتبين بأنها غير صحيحة بعد تحليلها من قبل الإسرائيليين. والأربعة المتهمون جورج الدهان (أسقطت عنه الدعوى بسبب الوفاة)، الفار مهدي الدنف والمخلى سبيلهما إلياس الضاهر وكارينا الطقشي.

الحياة، لندن، 2016/7/1

### ٣٦. زعيم المعارضة التركية ينتقد اتفاق التطبيع مع "إسرائيل"

أنقرة/ محمد طوسون: انتقد زعيم حزب الشعب الجمهوري التركي المعارض، كمال قليجدار أوغلو، الاتفاق المبرم بين تركيا وإسرائيل لتطبيع العلاقات بينهما، معتبراً أن "إسرائيل حققت امتيازات هائلة من الاتفاقية". جاء ذلك في كلمة ألقاها خلال اجتماع الكتلة النيابية لحزبه (أكبر الأحزاب المعارضة) في مبنى البرلمان بالعاصمة أنقرة. وقال قليجدار أوغلو إن "إسرائيل حققت امتيازات هائلة من خلال الاتفاقية، حيث حافظت على حصار غزة، وتم فتح الطريق أمام عضويتها لحلف شمال الأطلسي (ناتو)، وستبيع غازها الطبيعي إلى أوروبا عبر تركيا". وأضاف أن الاتفاق تضمن "إلغاء جميع الدعاوى القضائية ضد العسكريين الإسرائيليين، واعتراف تركيا بسيادة إسرائيل على غزة" مشيراً أن هذا ليس اتفاقاً، بل هو اتفاق استسلام". وفي معرض هجومه على الاتفاق، أردف قليجدار أوغلو أن "الجمهورية التركية بحاجة إلى اعتذار خطي من إسرائيل، ليوضع في أرشيف الدولة، لأنني لا أثق بأردوغان، لا يؤاخذني على ذلك، لأنه يغير أفكاره كل 10 دقائق، أريد أن أرى هل إسرائيل لديها اعتذار بالمعنى الحقيقي أم لا"، في إشارة إلى اعتذار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لأردوغان عبر اتصال هاتفي، قبل نحو 3 أعوام.

واعتبر أن تركيا من خلال الاتفاقية، وافقت على سيادة إسرائيل على غزة، وذلك لأن المساعدات سترسل إلى القطاع بموافقة إسرائيلية، وهذا "يتنافى مع العقل والمنطق"، بحسب تعبيره. واستذكر قليجدار أوغلو تصريحات رئيس الوزراء بن علي يلدرم أمس، التي قال فيها إن شروط تركيا لم تكن مقتصرة على طلب الاعتذار، بل هناك شرطان آخران، أحدهما تخفيف الحصار على قطاع غزة، حيث لفت زعيم المعارضة إلى أن شرط تركيا كان "رفع الحصار عن غزة" وليس تخفيفه.

وكالة الأناضول للأخبار، 2016/6/28

### ٣٧. أبناء رئيس وزراء تركيا يتبرعون بأربعة آلاف طرد غذائي لمساعدة غزة

أنقرة - خديجة أوزدمير: تبرّع أبناء رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم، بأربعة آلاف طرد غذائي للهلال الأحمر التركي في إطار حملة إيصال المساعدات الإنسانية إلى العائلات الفلسطينية المحتاجة بقطاع غزة. وبحسب معلومات حصلت عليها الأناضول من مصادر في رئاسة الوزراء، فإن ابني يلدريم "بولنت" و"أركام"، وابنته "بشرى"، شاركوا في الحملة الإنسانية التي ستنتقل من ميناء مرسين الدولي جنوبي تركيا، إلى غزة على متن سفينة "ليدي ليلي"، غدًا الجمعة. وأوضحت المصادر أن مشاركة أبناء رئيس الوزراء التركي في الحملة جاءت انطلاقًا من مبدأ التعاون في إعداد الحملة الإنسانية لإغاثة أهالي غزة، والتي بدأت عقب الإعلان عن تطبيع العلاقات بين تركيا وإسرائيل، الإثنين الماضي.

ومن المنتظر أن تنطلق سفينة المساعدات الإنسانية الأولى "ليدي ليلي" من ميناء ولاية مرسين الدولي تجاه قطاع غزة، غدًا الجمعة، حسبما أعلن المتحدث باسم الرئاسة التركية "إبراهيم قالن"، في تصريح له الثلاثاء الماضي، مؤكدًا أن "هذه السفينة لن تكون الوحيدة، بل ستعقبها سفن أخرى بين فترة وأخرى".

وكالة الأناضول للأبناء، 2016/7/1

### ٣٨. شرطة الاحتلال تحتجز طاقم الجزيرة بالخليل

احتجزت شرطة الاحتلال الإسرائيلي صباح اليوم شمال مدينة الخليل طاقم الجزيرة: المراسل إلياس كرام والمصور لبيب جزماوي، وزعمت أنهما قاما بالتصوير في منطقة ممنوعة، وذلك قبل أن يتم الإفراج عنهما لاحقًا.

وجاء هذا الاحتجاز بعد لحظات من تغطية قناة الجزيرة خبر استشهاد شاب فلسطيني تسلل اليوم في حدود الساعة التاسعة صباحًا -حسب بيان جيش الاحتلال الإسرائيلي- بالتوقيت المحلي إلى مستوطنة كريات أربع (وسط مدينة الخليل)، وقام بطعن حارس المستوطنة، وأصابه بجروح بالغة الخطورة قبل أن يتمكن الحارس من إطلاق النار عليه ويسقط شهيدًا.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/6/30

### ٣٩. "خليفة الإنسانية": تسعة آلاف وجبة للصائمين في المسجد الأقصى

القدس - "وام": نفذت مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية الليلة قبل الماضية مشروع تقديم وجبات إفطار رمضان للصائمين في المسجد الأقصى المبارك.

وقال مصدر مسؤول في المؤسسة إنه سيتم ضمن المشروع تقديم تسعة آلاف وجبة، مشيراً إلى أن الليلة الماضية شهدت تقديم 2,500 وجبة إفطار في ساحات المسجد الأقصى المبارك خاصة بالمنطقة الواقعة بين قبة الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى المبارك والتي تشهد زحاماً، لافتاً إلى ما تحظى به الموائد الرمضانية الإماراتية من سمعة طيبة في نفوس المصلين والصائمين، الأمر الذي يفسر الإقبال الكبير على هذه الموائد، حيث تختار المؤسسة العشر الأواخر من رمضان التي يكثر فيها المعتكفون الصائمون.

الاتحاد، أبو ظبي، 2016/7/1

#### ٤٠. اللجنة الرباعية الدولية: وقف الاستيطان شرط لتقدم المفاوضات

نيويورك - "الحياة": وضعت اللجنة الرباعية الدولية سياسة الاستيطان على مستوى واحد مع الإرهاب وغياب الوحدة الفلسطينية، باعتبارها "أخطار رئيسة" تهدد حل الدولتين وتفرض "الدولة الواحدة القائمة على الاحتلال الدائم" كأمر واقع في النزاع الفلسطيني-الإسرائيلي. ودعت "الرباعية" في تقرير أعدته بإجماع أعضائها، وهو الأول من نوعه، إسرائيل إلى وقف سياستها الاستيطانية، معتبرة أن سياسة التوسع الاستيطاني تشكل عقبة رئيسة أمام التقدم نحو حل الدولتين، إلى جانب العنف والإرهاب والتحريض، وغياب الوحدة الفلسطينية. وأعلن المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط نيكولاي ملادينوف أمام مجلس الأمن أمس، خلاصة التقرير الذي أعدته "الرباعية" خلال الأشهر الثلاثة الماضية، وبت "شبه جاهز للإعلان"، حدد فيه المخاطر الرئيسية أمام التسوية الفلسطينية-الإسرائيلية والتوصيات لدفعها قدماً.

وقال ملادينوف إن "الرباعية" توصلت بإجماع أعضائها إلى وضع تقرير يهدف إلى "بناء الجسور وعرض الحقائق بشكل محايد، والانخراط بشكل بناء مع الأطراف في المنطقة وخارجها والمجتمع الدولي عموماً وتأمين طريق للتقدم إلى أمام". وأضاف أن التقرير "لا يقدم رؤية كاملة للجوانب الإنسانية والأمنية والقانونية والسياسية بقدر ما يركز على التهديدات الكبرى التي تحيط بتحقيق سلام متفاوض عليه، ويقدم توصيات في كيفية التحرك قدماً".

وأكد أن "الرباعية" تتعهد مواصلة دعمها الفاعل لإنهاء النزاع الفلسطيني-الإسرائيلي على أساس قراراي مجلس الأمن 242 و338، وتعيد تأكيد أن الطريق الوحيد لتحقيق سلام عادل يكون بالتوصل إلى حل متفاوض عليه لتطبيق حل الدولتين بما يلي حاجات إسرائيل الأمنية وتطلعات الشعب الفلسطيني نحو الدولة والسيادة، وإنهاء الاحتلال الذي بدأ عام 1967 وحل كل القضايا الدائمة".

وقال ملادينوف إن "الرباعية تؤمن أن تقدماً مهماً يمكن أن يتحقق الآن، ميدانياً، من خلال ممارسة كل من الجانبين على حدة التزاماً صادقاً لدفع هدف حل الدولتين قدماً". وأكد أن هناك حاجة ملحة وعاجلة للطرفين ليكملا تطبيق التزاماتهما بموجب الاتفاقات القائمة واتخاذ خطوات حاسمة لتجنب فرض حقيقة الدولة الواحدة القائمة على الاحتلال الدائم والنزاع".

وأوضح أن "الرباعية" حددت 3 أخطار رئيسية تهدد الآمال بالسلام، وهي "استمرار العنف والإرهاب والتحريض، ومواصلة سياسة التوسع الاستيطاني والسياسات المتصلة بها في الضفة الغربية، والوضع في غزة والافتقار إلى سيطرة السلطة الفلسطينية على غزة".

وقال إن هذه الأخطار الثلاثة "يجب ويمكن أن تتوقف بشكل عاجل لكي يتقدم حل الدولتين على الأرض". وأشار إلى التوصيات التي يتضمنها التقرير "لكلا الجانبين، خصوصاً الفلسطينيين والإسرائيليين المعنيين بالعنف والتحريض على العنف، وبناء المستوطنات والسياسات المتصلة بها، والوحدة الفلسطينية وبناء المؤسسات". وأضاف أن التقرير يعيد التأكيد على دعوة إسرائيل إلى "التطبيق الإيجابي وتحويل سياساتها بشكل فعلي، خصوصاً في المنطقة ج (الواقعة تحت الاحتلال)، بما يتوافق مع الانتقال نحو سلطة فلسطينية أكبر وأوسع نطاقاً بناء على الاتفاقات السابقة".

وأشار إلى أن "الرباعية، كما أعلنت مراراً، ترى أن التقدم في مجالات الإسكان والماء والطاقة والاتصالات والزراعة والموارد الطبيعية، يمكن أن يتحقق في موازاة احترام حاجات إسرائيل الأمنية المشروعة".

وأعرب عن أمله في أن "ينخرط الطرفان مع الرباعية" ودعا أعضاء مجلس الأمن إلى "الترحيب بتقرير الرباعية عند صدوره كاملاً ودعم جهود الرباعية". وأكد الحاجة الملحة لتطبيق توصيات "الرباعية" من جانب الأطراف، مشيراً إلى أنها "حددت عدداً من الخطوات التي في حال طبقت بصدق، وبدعم من المجتمع الدولي، يمكن أن تضع الفلسطينيين والإسرائيليين على طريق واضح نحو تأسيس سلام شامل ستكون له تبعات تاريخية على المنطقة برمتها".

وشدد في الوقت نفسه على أن تحقيق حل متفاوض عليه "ممكناً فقط من خلال مفاوضات مباشرة ثنائية تؤدي إلى نتيجة لا يمكن استبقاها بخطوات أحادية لن يتم الاعتراف بها من جانب المجتمع الدولي".

وكانت "الرباعية"، التي تضم الولايات المتحدة وروسيا والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، أرجأت إصدار تقريرها أسبوعاً عدة ومرات متتالية "بضغط أميركي"، وفق دبلوماسيين مطلعين، "بهدف



مراجعة اللغة التي يتضمنها، ولإيجاد الوقت المناسب لإعلانه". ولم يصدر التقرير بنصه الكامل حتى مساء أمس في نيويورك.

الحياة، لندن، 2016/7/1

#### ٤١. واشنطن: المراهقة الإسرائيلية التي طُغت في الضفة الغربية تحمل الجنسية الأمريكية

واشنطن: قالت وزارة الخارجية الأمريكية إن مراهقة إسرائيلية تبلغ من العمر 13 عاما وقتلت طعنا في غرفة نومها بالضفة الغربية المحتلة يوم الخميس تحمل الجنسية الأمريكية. وقال جون كيري المتحدث باسم الخارجية الأمريكية في إفادة صحفية إن الفتاة واسمها هاليل يافا أربيل تعرضت للهجوم بعدما قفز المهاجم من فوق سور أمني ودخل منزلا في مستوطنة كريات أربع. وأضاف "تأكدنا الآن أنها مواطنة أمريكية."

وكالة رويترز للأخبار، 2016/6/30

#### ٤٢. "أونروا": 52 مليون دولار تبرع أمريكي للاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة

أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية اليوم عن دعم جديد بمبلغ يناهز 52 مليون دولار أمريكي مقدمة لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى (الأونروا) وذلك استجابة لنداء الأونروا الطارئ لعام 2016 للأراضي الفلسطينية المحتلة. جاء هذا في إعلان مشترك قام به القنصل الأمريكي العام دونالد بلوم ونائب المفوض العام للأونروا، ساندر ميتشيل خلال حفل في مخيم الدهيشة للاجئين في بيت لحم. سوف يتم إنفاق هذا التبرع على تحسين مصادر كسب العيش والصحة النفسية المجتمعية والحماية والتوعية بمخاطر الحرب الخاصة بمخلفات المواد المتفجرة، وعلى والتنسيق والإدارة والأمن والسلامة، بالإضافة إلى المساعدات الغذائية الطارئة، والمال مقابل العمل، وعلى التعليم في أوضاع الطوارئ وعيادات الطوارئ الصحية وعلى أولويات أخرى. تعد الولايات المتحدة أكبر مانح ثنائي لوكالة الغوث، ولطالما كانت واحدا من أكثر المانحين الذين تعتمد عليهم الأونروا، ويرفع الالتزام الأخير هذا إجمالي التبرعات الأمريكية لنداء الأونروا الطارئ لعام 2016 في الأراضي الفلسطينية المحتلة إلى مبلغ 95 مليون دولار. وفي عام 2016، تسعى الأونروا للحصول على 403 مليون دولار من أجل تلبية الحد الأدنى من الاحتياجات الإنسانية للاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة.

موقع الأونروا الإلكتروني، 2016/6/30

### ٤٣. تقرير: حملات المقاطعة تحقق نجاحات فلسطينياً وعربياً ودولياً

رام الله: أبرز تقرير المقاطعة الدوري الذي يصدر عن المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان، نجاحات ونتائج مهمة تم تحقيقها على المستويات المحلية والعربية والدولية رغم الهجوم المعاكس التي تتعرض له من إسرائيل ومن أوساط في الولايات المتحدة وعدد من الدول الأوروبية. وأظهر مسح لمركز "أوراد" نشر مؤخراً حول الوضع الاقتصادي العام للسلطة الفلسطينية والقطاع الخاص وفرص الاستثمار ومقاطعة المنتجات الإسرائيلية قال 58% من المستطلعة آراؤهم انهم يعتقدون أن حركة مقاطعة المنتجات الإسرائيلية BDS تؤثر إيجابياً على الاقتصاد الفلسطيني وان 56% يرون أن المنتجات الفلسطينية يمكنها الحلول جزئياً محل المنتجات الإسرائيلية. كما تعرضت المشاركة الفلسطينية في مؤتمر هرتسليا السنوي إلى انتقادات واسعة خاصة لما تشكله من ضربة لجهود حركة المقاطعة الدولية. وانتقدت اللجنة الوطنية الفلسطينية للمقاطعة وهي أوسع تحالف في المجتمع الفلسطيني في الوطن والشتات بشدة مشاركة ممثلين عن الجانب الفلسطيني في مؤتمر هرتسليا الذي عقد تحت عنوان وضع أجندة جديدة لإسرائيل في شرق أوسط مضطرب. وقال المنسق العام لحركة المقاطعة محمود نواجعة إن مشاركة الفلسطينيين في مثل هذه المؤتمرات من شأنها أن تضعف حركة المقاطعة الدولية فضلاً عن أنها تمكن إسرائيل من استخدامها للدعاء بأن هناك جسوراً للسلام لا تزال قائمة مع الفلسطينيين. وفي النشاطات الميدانية التي وثقها المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان لفعاليات المقاطعة، فقد كانت على النحو التالي: فلسطينياً: ناشدت الاتحادات الزراعية التجار والمواطنين وكافة أصحاب الضمان الحية بمقاطعة كل البضائع الإسرائيلية والتمور بشكل خاص، حيث أن مبيعات هذه التمور تعود إلى خزينة دولة الاحتلال الإسرائيلي وتغذي اقتصادها وأغلبها منتج في المستعمرات الإسرائيلية المقامة على الأرض الفلسطينية المحتلة خاصة منطقة الأغوار الخصبة والمنهوبة. وقالت اتحادات المزارعين إن شراء المنتجات الزراعية الإسرائيلية ومنها التمور، يدعم دولة الاحتلال ويساهم في تعزيز الاستعمار - الاستيطاني لفلسطين المحتلة والتدمير الممنهج لقطاعي الزراعة والاقتصاد الفلسطيني ويضر بشكل مباشر بالمزارع الفلسطيني. وميدانيا أطلقت حملة "بادر" لمقاطعة البضائع الإسرائيلية التابعة لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية حملتها الخامسة وذلك من ضمن فعاليات الذكرى الرابعة عشرة لانطلاقة حركة المبادرة تحت عنوان "الفطور الحلال ليس من منتج الاحتلال" حيث تخلل هذه الفعالية بمرحلتها الأولى وضع الملصقات والبوسترات في شوارع المحافظة واستهداف كل من مدينة بيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا والخضر ومخيم الدهيشة.

وعُقدت الحملة النسائية لمقاطعة البضائع الإسرائيلية في رام الله والبييرة وذلك بحضور مندوبات عن جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية واتحاد لجان العمل النسائي واتحاد لجان المرأة العاملة ومؤسسة حوار للتنمية الاجتماعية، ولجان الأحياء. وناقش الاجتماع أهمية توعية النساء والشباب والشابات بمقاطعة البضائع الإسرائيلية في شهر رمضان وذلك ضمن حملة "رمضان مبارك"، حيث تقرر استهداف مهرجان يوم الكشافة بالإضافة إلى المشاركة في الأيام التشاركية في بيرزيت والمشاركة في المخيمات الصيفية في كل من مخيم الجلزون شمال رام الله ومدينة البييرة من أجل توزيع المنشورات الخاصة بالحملة. كما تقرر تنظيم نشاط واسع للضغط من أجل الالتزام بتنفيذ قرارات المجلس المركزي الفلسطيني، المرتبطة بمقاطعة البضائع الإسرائيلية واتفاقية باريس الاقتصادية.

ونظمت الحملة الوطنية للمقاطعة مسيرة في محافظة سلفيت شملت جولة ميدانية على المحال التجارية وتوزيع بوسترات، فيما نظم مركز العودة في مخيم طولكرم جولة مماثلة أيضا. وفي المدينة نظمت الفعاليات الوطنية جولات مشابهة وكذلك في مدينة نابلس وأحيائها وفي محافظة رام الله وبيت لحم والخليل، كما تم توحيد شعارات الحملة ورافقها إعلانات إذاعية داعية للمقاطعة ساهمت بها المحافظات.

أما عربيا: فسحبت المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية في الكويت استثماراتها من شركة جي فور إس G4S المتورطة في جرائم الاحتلال الإسرائيلي حيث كشف النائب الدويسان للإعلام الكويتي أن وزير المالية الكويتي وهو رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، في معرض رده على سؤال حول استثمار المؤسسة في شركة جي فور إس، أكد أن المؤسسة باعت كل أسهمها في الشركة.

وقالت منظمات مجتمع مدني مغربية إن حملتها لمقاطعة التمور الإسرائيلية التي تدخل الأسواق المغربية بطريقة سرية نجحت وأنها عازمة على مقاطعة كل المنتجات الإسرائيلية التي تدعم الاحتلال. وقال رئيس حركة المقاطعة سيون أسيدون إن حملة مقاطعة التمور الإسرائيلية بدأت العام الماضي وسجلت هذا العام نجاحا مهما جدا لكنه يبقى نسبيا. وذكر أسيدون وهو يهودي مغربي تقدمي أن بيع التمور الإسرائيلية يمول الاحتلال الإسرائيلي ويمول ميزانية الدولة الصهيونية التي نعرف مكانة الجانب العسكري في ميزانية هذه الدولة.

ودوليا: نشرت صحيفة التايمز الإيرلندية. أكبر الصحف الإيرلندية - وعدد من الصحف الأخرى في إيرلندا بياناً موقعاً من ثلاثة عشر من الشخصيات الإيرلندية المعروفة من بينهم موسيقيون وأدباء ونجوم رياضة ويحث الحكومة الإيرلندية على الانضمام لحملة مقاطعة إسرائيل. ولاقى البيان الذي

أكد على أهمية التضامن مع حقوق الشعب الفلسطيني ترحيباً واسعاً من نشطاء حقوق الإنسان والمتضامنين مع الشعب الفلسطيني في إيرلندا. وأكد البيان أيضاً دعم موقعه للحركة العالمية لحملة المقاطعة، واعتبرها حركة دولية تهدف إلى إجبار إسرائيل على احترام التزاماتها بالقانون الدولي من خلال استخدام التدابير العقابية السلمية تماماً مثل المقاطعة التي نجحت ضد نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا.

وأشاد البيان بتصريحات وزير الشؤون الخارجية والتجارة الإيرلندي تشارلز فلاناغان الذي وصف حركة المقاطعة بوجهة نظر سياسية شرعية وهو لا يتفق مع محاولات تشويه صورة هؤلاء الذين يؤيدون هذه السياسة أو مساواتهم مع الإرهابيين العنيفين. وأكد على أهمية حركة المقاطعة في تحرير فلسطين. أما إسرائيلياً فقد حذر رئيس دولة الاحتلال رؤوفين ريفلين من العواقب المترتبة على استمرار نشاطات حركة المقاطعة الدولية لإسرائيل بعدما انعكس تأثيرها سلباً على المؤشرات السياسية والاقتصادية والعسكرية الصهيونية.

وذكرت الإذاعة العبرية أن رؤوفين حذر خلال لقائه رئيس الوزراء البلجيكي شارل ميشيل في بروكسل من العواقب المترتبة على نشاطات حركة المقاطعة وتأتي زيارة رؤوفين في ظل التخوف من اتساع حركة المقاطعة في أوروبا. وفي الولايات المتحدة أدان الحزب الديمقراطي الأمريكي ولأول مرة، أنشطة الحركة العالمية لمقاطعة إسرائيل لكنه أقر في الوقت ذاته بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وحكم نفسه بنفسه.

القدس العربي، لندن، 2016/7/1

#### ٤٤. المصالحة بين أنقرة وتل أبيب أمنية بالدرجة الأولى ... واقتصادية

القدس المحتلة -أمال شحادة: الانتقادات والمدائح التي رافقت اتفاق المصالحة بين تركيا وإسرائيل، حول موازين الربح والخسارة، تبقى ثانوية أمام الجانب الأبرز والمهم الذي انطلقت من أجله الجهود، من الطرفين، للتوصل إلى هذا الاتفاق. صحيح أن رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، سعى جاهداً خلال المؤتمر الصحافي في روما، إلى إبراز ما يحمله الاتفاق من مصلحة لإسرائيل سواء في الغاز أو في العلاقة مع غزة، إلا أنه لم يتطرق إلى الجانب الأهم والأبرز في الموضوع، وهذا ما كان متوقفاً في هذه الحالة، وهو العلاقات الأمنية والاستراتيجية، التي كانت، لفترة طويلة سبقت أزمة مرمرة، تمر بشهر عسل بين البلدين.

وتبعاً للأشهر القصيرة التي سبقت توقيع الاتفاق، انعكس هذا الجانب بوضوح لكنه لم يتصدر العناوين والنقاشات والتصريحات، التي رافقت بلورة الاتفاق وصولاً إلى التوقيع عليه. فقرار تركيا بنقل

رئيس جهاز الاستخبارات التركي (MIT)، حاكمان فيدان، من منصبه، كان بالنسبة إلى إسرائيل خطوة مهمة لإزالة بعض العراقيل في الطريق نحو إعادة وتعزيز هذه العلاقات، حيث أعلنت الحكومة التركية بأن رئيس جهاز الاستخبارات سيني من منصبه ويتسلم منصب السفير في أستراليا، رافضة أي تلميح حول علاقة هذا القرار بالاتفاق وتمهيداً لتوقيعه وتطبيع العلاقات مع إسرائيل. لكن جهات أمنية إسرائيلية أكدت أنه تم استبدال فيدان كبادرة حسن نية على طريق استئناف الاتصالات في المجالين الاستخباري والعسكري. والمعروف أن فيدان، وهو أحد المقربين من أردوغان، عمل فور تعيينه على تطبيق سياسة أردوغان في تنمية العلاقات الأمنية والاستخباراتية مع إيران. وعام 2013 سعى إلى إلغاء الاتفاقيات المتبقية بين إسرائيل وتركيا في مجالات الاستخبارات ومحاربة الإرهاب وفي حينه حذر رئيس الموساد مئير دغان، من أن الاستخبارات التركية لم تعد تعتبر شريكاً لإسرائيل، لأن المواد الأمنية التي يتم تحويلها إلى تركيا تصل إلى إيران. كما كان فيدان الشخص الذي عزز الاتصالات العسكرية مع حركة "حماس".

المحادثات بين إسرائيل وتركيا بدأت منذ مطلع السنة، وفي حينه طلب من رئيس الذراع العسكري لحركة "حماس" في الخارج، صلاح العاروري، والذي عمل في إسطنبول، مغادرة تركيا. ومع التوقيع على الاتفاق مع إسرائيل التزمت تركيا بوقف نشاط "حماس" العسكري في شكل مطلق على أراضيها.

### تطوير مدرعات تركية

العلاقات الأمنية والاستراتيجية بين أنقرة وتل أبيب كانت في ذروتها قبل انتخاب أردوغان رئيساً، وعلى رغم اعتراف الجهات الأمنية بأن هذا الجانب يشكل أهمية كبرى في الاتفاق الجديد لكن الكثيرين يستبعدون عودته إلى ما كانت عليه والأمر يتطلب الكثير من الوقت، لكن مجرد التقاهم حوله يشكل خطوة في غاية الأهمية. فالمعطيات الإسرائيلية تشير إلى أن قيمة الأرباح في مجال العلاقات الأمنية بين البلدين، وصلت قبل أزمة مرمرة إلى بليونين ونصف بليون دولار وكانت تركيا واحدة من خمس دول تشكل مصدراً اقتصادياً حيوياً لشركات الصناعات العسكرية الإسرائيلية. في حينه كان ممثلو الشركات، وفق مسؤول أمني، زواراً دائمين في أنقرة وإسطنبول ونجحوا في توثيق العلاقات، ليس فقط على صعيد العلاقة الأمنية إنما مع شخصيات كبيرة في جهاز الأمن والجيش التركي.

وكما وصف المسؤول الإسرائيلي هذه العلاقات فإن السجاد الأحمر كان يفرش إمام ممثلي شركات الصناعات العسكرية الإسرائيلية في تركيا. العلاقات انعكست، في حينه، أيضاً في مساحة شاسعة من سماء تركيا، حيث التدريبات التي كان يجريها سلاح الجو الإسرائيلي، وكانت تعتبر الأكبر

والأهم. بعض هذه التدريبات أجراها سلاح الجو الإسرائيلي لوحده وبعضها مع سلاح الجو التركي، الذي وصفته إسرائيل بالجيش المتطور والذي يحظى بمعدات وطائرات حربية متطورة كطائرات "أف-16". وشملت التدريبات المشتركة طائرات من دون طيار، من الصناعة الإسرائيلية وطائرات "فانتوم"، التي تم تطويرها عبر معدات إسرائيلية. وحتى مدرعات تركية قديمة تم تطويرها بمعدات حربية إسرائيلية، وتحولت، وفق إسرائيل، إلى معدات متطورة من الدرجة الأولى.

إحدى الشركات الإسرائيلية التي برزت في بيع معدات متطورة لتركيا كانت شركة "تاعس" (الصناعات العسكرية التابعة للجيش) التي قامت بتطوير مدرعات للجيش التركي بقيمة سبعمئة مليون دولار، وسجلت هذه الصفقات كأكبر الصفقات الأمنية المهمة بين إسرائيل وتركيا. ضمن هذه الصفقات تم تطوير 170 مدرعة قديمة من نوع "أم-60". كما تم تزويد الأتراك بمعدات دفاعية متطورة. ووفق الإسرائيليين فأحدى المدرعات استهدفت بصاروخ مضاد للمدرعات من نوع "كورنيت"، كان في حوزة تنظيم "داعش"، وفق الإسرائيليين، وتم إنقاذ جميع من كان في المدرعة.

في المقابل كان سلاح الجو التركي أول من حصل على الطائرات من دون طيار المتطورة من الصناعات الإسرائيلية من نوع "هارون". كما كانت العلاقات وثيقة في الجوانب الاستخباراتية بالتعاون مع وزارة الدفاع الإسرائيلي. "العلاقات الأمنية كانت وثيقة بين الطرفين، إلى حد اهتم الأتراك بشراء قمر تجسس إسرائيلي وأشركوا الشركات الإسرائيلية في البرنامج التركي الروسي لصنع طائرات بلا طيار"، وفق المسؤول الأمني الإسرائيلي.

منذ أزمة مرمرة، ومقتل تسعة أتراك على أيدي وحدة الكوماندوس الإسرائيلية، بدأت هذه العلاقة بالتراجع إلى حد بدأت شركات الصناعات العسكرية الإسرائيلية في البحث عن بدائل. ووزارة الدفاع الإسرائيلية فرضت "الفيثو" على الصفقات بين الشركات الإسرائيلية وتركيا. ووفق مسؤول إسرائيلي كبير فإن الاتفاق الجديد سيعيد قسماً على الأقل من هذه العلاقة والعودة لإبرام صفقات أمنية. ولا يخفي الإسرائيليون، أن المصلحة الاستراتيجية والأمنية للبلدين تتطلب قفزة في العلاقات الأمنية.

## الغاز والاقتصاد

على رغم الأزمة التي ظهرت بين إسرائيل وتركيا إلا إن العلاقة بين البلدين لم تتوقف، ففي السنوات الأخيرة لم تمس الصادرات الإسرائيلية لتركيا، في شكل كبير. فقط في السنة الماضية، سجلت تراجعاً بنسبة أربعين في المئة وبلغت قيمتها حوالي 1.7 بليون دولار، والسياحة في شكل عام لم تتوقف، غير أنها تراجعت بين الفينة والأخرى. وخلال النصف الأول من العام الجاري 2016، وفق المعطيات الإسرائيلية، انخفض التبادل التجاري بين البلدين بنسبة 17 في المئة وبلغ حوالي 1.2

بليون دولار. وفي السنة الماضية انخفض التبادل التجاري بنسبة 24 في المئة، مقارنة بعام 2014، بقيمة 4.1 بليون دولار. كما تم تسجيل انخفاض في الواردات من تركيا بنسبة حوالي 9 في المئة مقارنة بالعام 2014، ليبلغ حجم الواردات حوالي 2.4 بليون دولار. وجاء الانخفاض في الصادرات، في غالبيته، بسبب الانخفاض الحاد في تصدير المنتجات الكيماوية والنفط المكرر. والحديث عن انخفاض بنسبة 43 في المئة ليصل المبلغ الإجمالي إلى حوالي 1.25 بليون دولار. ويعتبر هذا الفرع الأكثر فاعلية بالنسبة إلى تركيا، ويحتل نسبة 75 في المئة من الصادرات.

ولكن على رغم هذا الانخفاض، تبقى الحقيقة الطاغية أن حجم التبادل التجاري بين البلدين أصبح في عام 2015 ضعفي حجمه في عام 2009، أي أن الأزمة بين البلدين لم تؤثر سلباً في العلاقات الاقتصادية. والانخفاضات المشار إليها، تظل محصورة في تنقلات السوق، هبوطاً وصعوداً. بنيامين نتانياهو تحدث، في شكل صريح، عن أهمية تسويق الغاز ليس فقط لبيعه إلى تركيا، إنما بمد أنبوب في قلب البحر من الآبار في الشرق الأوسط إلى ميناء تركي وتوزيعه من هناك إلى دول أوروبا وغيرها، علماً أن الكثيرين من الخبراء الإسرائيليين في مجال الطاقة، استبعدوا هذا المشروع مؤكدين انه بالغ التعقيد وغير واقعي. ويؤكدون أن هذه الفكرة نشأت فقط بعد انفجار أزمتهام مع روسيا، بعد إسقاط الطائرة الروسية في الأجواء التركية. والآن، بعد المصالحة الحميمة بين موسكو وأنقرة، تتبخر احتمالات مشروع اقتناء أو توزيع الغاز الإسرائيلي.

## "حماس" ... أمل كاذب

الحديث عن "حماس" في التصريحات الإسرائيلية العلنية، لم يكن دقيقاً، مقارنة بما ورد في نص الاتفاق. فقد كشف بعض وزراء المجلس الوزاري الأمني المصغر أن الاتفاق الذي اطلعوا عليه لم يذكر اسم "حماس" بتاتاً، لدى الحديث عن نشاط عسكري في تركيا ضد إسرائيل، بل كان الحديث عن "تنظيمات إرهابية".

الجنرال احتياط يعقوب عميدرور، رئيس مجلس الأمن الوطني السابق، اعتبر في مقابلة مع موقع "واللا" الحديث عن جهود تركيا لإعادة جثتي الجنديين، اوروبن شأؤول وهدار غولدين والجنديين المختفين ابراما منغستو وهشام السيد، انه مجرد "أمل كاذب"، وقال: "لا أدري من أين تبلور الانطباع لدى الإسرائيليين أو الأمل بأن لتركيا قدرة على وضع "حماس" في الزاوية وإجبارها على إعادة جثتي الجنديين والمفقودين"، وبرأيه ما من قدرة لدى تركيا في التأثير على "حماس" في هذا الجانب. "لقد قام شخص ما بخلق هذا الوهم الكاذب، لكن الأمر غير صحيح". كما يرى عميدرور

عدم وجود مصلحة لدى "حماس" بأن يقوم الأتراك ببناء مشاريع اقتصادية، بل إنها "لن تذرف دمعة إن اختفى الأتراك عن أرض غزة. إن "حماس" راغبة في التسلح".

أما الجنرال احتياط غيورأ آيلاند، الرئيس السابق لمجلس الأمن الوطني فقال، في المقابلة ذاتها: "إننا نقع، في شكل دائم، في الفخ ذاته الذي ينصبه لنا أعداؤنا بما يتعلق بالجنود المفقودين والجثث المحتجزة لدى العدو. فهم يقومون بعزل موضوع إعادة الأسرى أو الجثث ويطالبون بإجراء مفاوضات منفصلة في هذا الشأن وحده. هذا ما حدث بعد عملية "الرصاص المصبوب"، في غزة في العام 2009، حيث كانت هناك مطالب دولية بالسماح بتسهيلات إنسانية في غزة في الوقت الذي كان جلعاد شاليط أسيراً في القطاع. فموضوع الأسرى بات يشكل نقطة ضعف إسرائيلية ثابتة".

إذاً فإن التفسيرات المختلفة لدوافع هذا الاتفاق تظل هامشية. والموضوع الأهم فيه هو ذلك البند الصغير، الذي كتب بكلمات بسيطة وقليلة عن "التعاون العسكري والأمني بين البلدين وإلغاء كل القرارات التي كانت عائقاً في وجهه"، هو الأمر الجوهرى في هذا الاتفاق. فكلاهما يشعران بأهمية بل ضرورة التنسيق، وقد جاءت الانفجارات الثلاثة في مطار إسطنبول لتجعل هذا التنسيق مسألة ملحة للحكومتين، الإسرائيلية والتركية.

الحياة، لندن، 2016/7/1

## ٤٥. الشجارات الدموية الداخلية الفلسطينية

د. عبد الستار قاسم

تنتشر ظاهرة الشجارات العائلية في الداخل الفلسطيني بقوة وعلى اتساع كبير. كل يوم نسمع عن اقتتال داخلي بين عائلتين أو عائلات في هذه القرية أو تلك، وعن اقتتال بين مخيم ومدينة، وعن إحراق بيوت وتشريد عائلات. وفي كل شجار هناك خسائر في النفوس والممتلكات وهناك جرحى وإصابات خطيرة.

الفلسطيني يقتل الفلسطيني ويحرق بيته ويعتدي على أعراضه بدون رادع، وبدون أدنى شعور بالمسؤولية.

عائلات وتجمعات سكانية تقتتل لأتفه الأسباب، وتسيل الدماء وتتطور بعد ذلك الثارات ليبقى الناس يلاحق بعضهم البعض الآخر. ويمكن أن ينشب شجار بين طفلين فيسوقون كبار السن إلى فتح النار والقتل.

نحن في الأرض المحتلة 67 لسنا آمنين من الاحتلال فقط، وإنما لسنا آمنين أيضاً من أنفسنا، ونحن انحدرنا أخلاقياً ووطنياً بصورة خطيرة جداً وأصبحنا بحاجة إلى وصاية. نحن نشكل خطراً على



أنفسنا وعلى قضيتنا وعلى تماسكنا الاجتماعي، وأصبحنا بحاجة لمن يردعنا وينظم لنا حياتنا ونشاطاتنا.

السلاح ينتشر في الضفة الغربية ولكنه ليس سلاح مقاومة وإنما سلاح زعرنة وبلطجة واعتداء على الناس وفوضى. في كل ركن وزاوية في الضفة الغربية تجد السلاح الجاهز للشجارات والاعتداء على الخصوم الفلسطينيين المسالمين الذين لا علاقة لهم بالمشاكل والصراعات الداخلية. الشبيحة في كل مكان، وأصبح الفلسطيني يخشى شباب فلسطين الذين يتشبه جزء كبير منهم بالزعران والأشقياء والبلطجية ليفرضوا على الآخرين ما يريدون. أنت لا تجرؤ الآن على التحدث مع شاب فلسطيني حول سلوك غير جيد قام به.

ببساطة سيعتدي عليك بالسباب والشتائم، ومن الممكن أن يتصل بزعران مثله لمساعدته فيتجمعون وهم يحملون الأسلحة. ومن الممكن أن يطلق أحدهم عليك النار ويصيبك بمقتل أو شلل. لا يعني أن كل شباب الضفة الغربية هكذا.

الشباب المحترمون موجودون لكنهم لا يملكون السلاح، وليسوا مستعدين لمواجهة الزعران والبلطجية. من أين أتى السلاح لهؤلاء؟ ببساطة المخابرات الصهيونية سمحت بإدخال السلاح تحت معرفتها. فهي تعرف من يملك السلاح، وتعرف تماما فيما إذا كان حامله صاحب رؤية وطنية أو بلطجية. هي تعرف السلاح الموجه ضد (إسرائيل) والسلاح الموجه ضد الفلسطينيين. إنها لا تلاحق السلاح الموجه ضد الفلسطينيين، كما أن السلطة الفلسطينية لا تجتهد بملاحقة الذين يحملون السلاح ضد الفلسطينيين. وكيف تفعل إذا كان سلاحها هي مرخصا من قبل (إسرائيل).

وهنا أشير إلى مدينة نابلس التي احتلت موقع القيادة الشعبية على مدى عشرات السنين في فلسطين. نابلس كانت القيادة الوطنية الفلسطينية، والقيادة الثقافية والفكرية والعلمية في فلسطين، وهي كانت المركز المالي الأكبر في البلاد. الآن هي أكبر مركز لإطلاق النار. يخرج المسلحون جماعات يطلقون النار عشوائيا ويهربون الناس، ولا يوجد من يردعهم. هناك محاولات متواضعة جدا لضبط الأمن الداخلي في نابلس، لكن محاولات الضبط حتى الآن غير جادة، إلى درجة أن السلطة لا تستطيع ملاحقة واعتقال بعض الأشخاص الذين أرسوا دعائم الفوضى في المدينة. حتى أن بعض القيادات السياسية في المدينة عملت بتجارة السلاح، وطالما استعانت بالزعران لقضاء حوائجها أو لتصفية حساباتها مع الخصوم.

الضفة الغربية تنن من تدهور الأوضاع الداخلية والناس غير آمنين، وهم يفتقدون العمل الجاد والصارم من أجل حمايتهم وتوفير الأمن لهم. وعلى الناس أن يهبوا لنجدة أنفسهم. نحن بحاجة إلى ترتيب أوضاعنا الداخلية، ووضع خطط شعبية ورسمية من أجل مواجهة ظاهرة الشجارات الدموية

الداخلية. لا يكفي أن نلطم حظنا السيئ ولولا أننا تهاونا مع الفساد والزعرنة منذ البداية لما تدهورت الأمور إلى هذا المستوى الخطير. لا أمن لأحد في الضفة الغربية، ولا يوجد في الأفق آلية لحل الخلافات بين الناس أو وقف الصراعات. على المستوى الرسمي. الأمر كارثي، ولا يوجد اهتمام فاعل على الساحة الداخلية. فماذا نفعل؟

إذا لم يكن لدى المسؤولين قدرة على توفير الأمن للمواطنين فإننا سنضطر إلى تدويل المسألة عسى أن نجد من بين دول العالم أو الهيئات الدولية من يهب لنجدتنا من هذا الوياء القاتل. هناك استهتار متعمد بأمن الفلسطينيين، وهناك من هو مستفيد من هذه الفوضى سواء على مستوى الكيان الصهيوني أو على مستوى السلطة الفلسطينية. والأمر واضح في أن استشرء الفوضى يدفع بالفلسطينيين إلى الاستعانة بالصهاينة لضبط الأمن الداخلي الفلسطيني. الهدف واضح وهو تصفية القضية الفلسطينية نهائياً ودفع الناس للاستجد بالاحتلال.

أيها الفلسطينيون اتحدوا وتحركوا دفاعاً عن أنفسكم وأطفالكم ونسائكم وممتلكاتكم، ولا تدعوا منفذاً لتصفية قضيتنا الوطنية وحقوقنا الوطنية الثابتة. نحن لا ينفعنا إلا سواعدنا الطيبة الشجاعة المخلصة، وغيرنا لا يمكن إلا أن يتآمر علينا. فهل نكون عوناً لأعدائنا على أنفسنا؟

فلسطين أون لاين، 2016/6/30

## ٤٦. جدل تركيا وتطبيع العلاقات مع إسرائيل

أسامة أبو ارشيد

ي خضم أخذ ورد حول اتفاق المصالحة التركي-الإسرائيلي، بعد أكثر من ست سنوات من التوتر، وما تلاه من مبادرة تركيا إلى تنفيس الاحتقان مع روسيا التي تردت علاقتها بها بعد إسقاط أنقرة إحدى طائراتها الحربية العام الماضي في مجالها الجوي، جاءت هجمات مطار إسطنبول الدموية لتعيد التذكير بالتعقيدات الجيوستراتيجية التي تعيشها تركيا اليوم. وأي قراءة لا تأخذ في اعتبارها هذه التعقيدات الجيوستراتيجية، ولا تنطلق من أن تركيا دولة وليست حزباً، ولا شخصاً، مهما بلغت قوته وكاريزما هيته، مثل رجب طيب أردوغان، فإن هذه القراءة ستصل إلى نتائج خاطئة مشوهة، اللهم إلا إذا كان هذا هو المطلوب في سياق محاولة شيطنة تركيا ومواقفها السياسية في إقليم انشروخت فيه المواقف بين من يقف مع الطغاة وداعميهم الكثيرين، وبين من يقف فيه مع الشعوب وطموحاتها.

منذ وصل حزب العدالة والتنمية إلى الحكم عام 2002 بزعامة أردوغان، حققت تركيا قفزات اقتصادية هائلة، وساهمت نظرية رئيس الوزراء السابق، أحمد داود أوغلو (تفسير المشكلات) مع الجيران في تعزيز وضع تركيا إقليمياً. وخلال سنوات حكم الحزب ما بين عام 2002 وحتى انطلاق الثورات

العربية مطلع عام 2011، كانت علاقات تركيا إيجابية جداً مع دول كسورية وإيران، واللتين كانتا مصنفتين ضمن ما يُعرف بـ "محور الممانعة"، كما فتحت تركيا خطوط اتصال مباشرة مع حركة حماس. في المقابل، لم يسع حزب العدالة والتنمية إلى قطع علاقات تركيا بدول حليفة لها تاريخياً، قبل وصول الحزب إلى الحكم، كإسرائيل، غير أن ذلك لم يعن عدم توتر العلاقات بينهما بعد العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة أواخر عام 2008، ثم الاعتداء الإسرائيلي عام 2010 على سفينة "مافي مرمرة" التركية التي كانت محملة بمساعدات إنسانية لقطاع غزة المحاصر، وقتل قوات الاحتلال عشرة من الناشطين الأتراك على متنها في المياه الدولية. أيضاً، فتحت تركيا خطوط تواصل مع إقليم كردستان العراقي، وتوجت ذلك باتفاق تاريخي، عام 2013، لوقف إطلاق النار مع حزب العمال الكردستاني التركي، على أمل إنهاء عقود طويلة من الصراع الدموي بين الطرفين.

كانت تركيا في حقبة 2002-2011، ماضية في إعادة صياغة دورها الإقليمي والدولي وتحالفاتها، من دون التضحية بالقديم منها، مثل عضويتها في حلف شمال الأطلسي (الناتو) وعلاقاتها بإسرائيل. ولكن أيضاً، من دون قبول الدونية والارتهان ضمن نسق العلاقات تلك، كما كان عليه الحال. ومن هنا، رفض البرلمان التركي، مثلاً، نشر قوات أميركية على أراضي تركيا تمهيداً لاجتياح العراق عام 2003، مع الحفاظ على العلاقات الاستراتيجية بالولايات المتحدة و"الناتو"، كما أن تصعيد التوتر مع إسرائيل لم يُفض إلى قطع العلاقات الدبلوماسية معها.

كان ذلك في حقبة ما قبل انطلاق الثورات العربية، غير أنه، مع انطلاقها، وجدت تركيا نفسها ضمن محيطٍ فوضويٍ تشتعل فيه الحرائق. حاولت تركيا، ابتداءً، أن تتناغم مع مطالب الشعوب في الدول التي لا تربطها بها علاقات قوية، كتونس ومصر، وأن تمسك بالعصا من المنتصف في الدول التي تربطها بها مصالح وعلاقات استراتيجية كسورية، إلا أن مقارنة أنصاف المواقف لم تعمل. وعبثاً حاولت تركيا أن تتني الرئيس السوري، بشار الأسد، عن سفك الدماء، وسافر أوغلو، عندما كان وزيراً للخارجية إلى دمشق، والتقى الأسد في أغسطس/ آب 2011 لحثه على إجراء إصلاحاتٍ سياسية هيكلية، غير أن الأسد ونظامه وحلفاءهما أخذتهما العزة بالإثم، وأعلنوا عداؤهم لتركيا، على الرغم من أن تركيا حاولت أن تعيد تأهيل نظام الأسد ضمن المعطيات الجديدة، لا التخلص منه، وكانت النتيجة أن انهارت سورية كدولة، وأصبحت عملياً تحت الوصاية الإيرانية والروسية والأميركية، وتضعف نظامها، وسفكت دماء شعبها، ودمرت البلد تدميراً، دع عنك انبعاث صراع طائفي في مجمل المنطقة، يكاد يأتي عليها كلياً، على غرار العراق وسورية.

لم تقف معضلات تركيا عند ذلك الحد، فهي، مع إعلانها الانحياز لخيار الشعوب في سورية ومصر، كانت كمن نَفَسَ يده في عش دبابير، فاستثارت عداؤَ أنظمة عربية أعلنت انحيازها، منذ

اليوم الأول، لخيار القمع والكبت والديكتاتوريات، كما استتارت عداء إيران ومحورها، وهو من كان قريباً منها في أمس، وهي كانت خسرت إسرائيل من قبل، ثم استفزت الولايات المتحدة ودولاً غربية أخرى، جزاء تبنيها سياساتٍ مستقلةً عنهم، متهمين إياها بتسهيل مرور "الجهاديين" إلى سورية وعض الطرف عنهم، إن لم يكن دعمهم. ثم جاء انهيار الاتفاق مع حزب العمال الكردستاني عام 2014 المترافق مع تفكك الدولة السورية، وسعي أكرادها إلى تحقيق استقلالٍ، على النمط الكردي العراقي، بعد أن بدا أن التقاطعات الدولية في سورية تخدم هذا الهدف، وهو ما أنعش آمال الأكراد الأتراك بالانفصال. ولكن، هذه المرة ضمن معطياتٍ جديدة، وجدوا فيها دعماً إسرائيلياً، وروسياً، وبعض عربي، بل وحتى أميركي-غربي، ضمنى. وبعد ذلك، جاء التوتر مع روسيا بعد إسقاط طائرتها الحربية، وما ترتب عليه من لجمٍ للقدرة التركية على التدخل في سورية لدعم حلفائها على الأرض، وفي ظل عدم حماسة من "الناو" للدفاع عن تركيا العضو فيه. أما الثالثة الأثافي، فتمثلت بإعلان تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) تركيا عدواً، بعد فترة من غض الطرف عنها، موجهاً بذلك انتحاريه وتفجيراتهِ إلى قلبها، في وقتٍ يقوم فيه الأكراد بالأمر نفسه، وهو ما ينذر بتدمير السياحة في تركيا وضرب اقتصادها.

إذن، وجدت تركيا الدولة نفسها تنجرّ، أكثر فأكثر، إلى أتون فوضى مدمرة، تكاد تهرسها هي أيضاً، كما هرست غيرها من دول الإقليم، ولم يعد أمامها سياسياً إلا أن تعيد النظر في علاقاتها، وأن تسعى إلى إعادة إحياء تحالفاتٍ قديمة، أو تخفيف الاحتقان فيها قدر الإمكان. كان خطأ تركيا، منذ اليوم الأول، أنها تصرّفت بشكل أكبر من حجمها وإمكاناتها ضمن صراعاتٍ دولية وإقليمية بالوكالة، أما خطأها الأكبر فيتمثل بعدم إلقائها ثقلها مبكراً في الصراع السوري لحسمه، أو للوصول إلى تسوياتٍ تؤخذ مصالحها فيه بالاعتبار، قبل أن يتم تدويل ملفه. تركيا دولة كبيرة إقليمياً، وهي قادرة على أن يكون لها كلمة، وأن تفرض اعتبار مصالحها، لو بقي الصراع محصوراً في الإقليم. ولكن، عندما يكون قطبان، كأمركا وروسيا، طرفين في الصراع، حينها تفقد تركيا تلك الميزة، خصوصاً وأنها اليوم بلا حلفاء حقيقيين أقوىاء. في المحصلة، اصطدمت مبادئ تركيا وطموحاتها الواسعة مع إمكاناتها المحدودة، فكانت المواءمة التي نراها اليوم، من دون أن يعني ذلك تنازلاً كلياً عن المبادئ، بقدر ما أنها حُقنتُ بجرعةٍ واقعية.

يبقى لنا كلمة، هنا، وأوجهها للشامتين من أنظمة القمع العربية وأنصارها وأنصار إيران. لُمتمَّ تركيا في أمس، عندما انطلقت من مواقف مبدئية متغاممة مع خيارات الشعوب، كما في سورية ومصر، وتلومونها اليوم عندما أخذت، في اعتبارها، مصالحها كدولة مع تخفيف حدة المبادئ. في حين أنكم لم تتناغموا يوماً مع مطالب شعوبكم، ودائماً ما كانت حساباتكم حسابات أنظمة (طائفية في حالة

إيران) لا حسابات دول. إننا نعارض أي تطبيع مع الكيان الصهيوني المحتل مبدئياً. ولكن أي عار أكبر من أن تفاوض تركيا على تخفيف الحصار عن قطاع غزة، في حين يشترك في جريمته السلطة الفلسطينية ومصر، وكثير من أنظمة العرب!؟

العربي الجديد، لندن، 2016/7/1

#### ٤٧. التوجهات الجديدة للسياسة الخارجية التركية

##### عمر كوش

ما إن أعلنت كل من تركيا وإسرائيل التوصل إلى اتفاق تفاهم ينهي التوتر ويعيد تطبيع العلاقات السياسية بينهما، حتى أعلن الكرملين أن الرئيس رجب طيب أردوغان، بعث برسالة إلى الرئيس فلاديمير بوتين، يعتذر فيها عن إسقاط طائرة "سو 24"، ويقدم تعازيه لأسرة الطيار، ويعلن فيها استعداداه لبذل أقصى ما بوسعه لإعادة العلاقات التركية الروسية إلى سابق عهدها.

وتعتبر هاتان الخطوتان، مؤشرين هامين على التوجهات الجديدة في السياسة الخارجية التركية وعلى وجهة التغييرات، التي يرها المسؤولون الأتراك، استجابة ضرورية للتحديات الخارجية والاستحقاقات الجديدة، التي فرضتها تطورات المنطقة، وظروف تركيا الداخلية، خلال السنوات الخمس الماضية، وبروز مؤشرات على تقادم التوجهات السياسية الخارجية السائدة.

وقام مسؤولون في الحكومة التركية بالتمهيد، سياسياً وإعلامياً، لتغييرات ممكنة في السياسة الخارجية، فيما اعتبر زعماء أحزاب المعارضة أن المسؤولين الحكوميين تأخروا كثيراً، وأنهم وجدوا أنفسهم مضطرين للبحث عن مخرج يبرر انعطافات مرتقبة للدور الإقليمي التركي، ويبرر كذلك تراجعاً عن مواقف وتصريحات مهمة، بما يشكل خرقاً جديداً محتملاً لخطوط حمراء، وضعها قادة حزب العدالة والتنمية الحاكم تتعلق بالعلاقات مع روسيا وسوريا وإسرائيل ومصر.

##### تصحيح مسار

ولعل المسار الذي اتبعته تركيا في السياسة الخارجية، خلال السنوات الخمس الماضية -على الأقل- لم يمكنها من إحداث اختراقات مهمة في ملفات المنطقة، مع أنه أنتج مواقف تركية متميزة عن حلفائها في قضايا الإقليم.

وقد أحدثت الثورات العربية تغييرات جيوسياسية هامة في منطقة الشرق الأوسط، فاضت تأثيراتها وإرهاصاتها على مختلف دول الجوار، وامتدت إلى مناطق أخرى من العالم. وكانت تركيا من أكثر

الدول تأثرت بهذه الامتدادات والتفاعلات، نظرا لقربها الجغرافي من المنطقة العربية، والعلاقات التاريخية والثقافية والاجتماعية والسياسية، التي تربطها مع سائر الدول العربية. وعرفت السياسة الخارجية التركية مسارات متعددة ومتنوعة، حيال الدول العربية، خاصة بعد اندلاع الثورات العربية، حيث شهد الدور الإقليمي التركي، صعودا مرحليا بعد نجاح الثورات في كل من تونس ومصر في إسقاط الحكام المستبدين، ولاحت إمكانات لتعميم نموذج حزب العدالة والتنمية في التغيير الديمقراطي والنمو الاقتصادي، خاصة مع وصول أحزاب وحركات إسلامية إلى الحكم في كلا البلدين، تلتقي توجهاتها مع توجهات حزب العدالة والتنمية، لكن عوامل منها تعسر مسار الثورات، وعودة قوى الثورات المضادة إلى الحكم، والتدخلات الدولية، غيرت كل الحسابات والمواقف.

واتخذت تركيا مواقف مختلفة عن حلفائها الأطلسيين خاصة في الملف السوري، والموقف من ما حدث فيما مصر، ومن القضية الفلسطينية، الأمر الذي جعلها تدخل في دائرة الاستهداف، حيث برزت تحديات داخلية، أفضت إلى توقف مسيرة "السلام الداخلي"، والدخول في حرب مفتوحة مع مقاتلي حزب العمال الكردستاني، الذي تعتبره منظمة إرهابية، مع تنامي قدرة ذراعه السوري، حزب الاتحاد الديمقراطي، ومحاولاته في فرض فيدرالية من طرف واحد في الشمال السوري، بما يعني إقامة دويلة كردية يحكمها هذا الحزب وميليشياته، التي باتت تحظى بدعم عسكري أميركي وروسي غير مسبوق، إلى جانب تنامي خطر تنظيم الدولة (داعش)، على المناطق الحدودية، وقيامه ببعض التفجيرات في بعض بلدات ومدن الداخل التركي.

ولم يكن ينقص تركيا توتر علاقاتها مع روسيا، بعد التدهور الحاد للعلاقات بين البلدين على خلفية حادث إسقاط طائرة "سو-24" الروسية، من قبل سلاح الجو التركي، في 24 نوفمبر/تشرين الثاني من العام الماضي، وذلك بعد أن دخلت روسيا الحرب في سوريا دفاعا عن مصالحها وعن نظام الأسد الاستبدادي.

وأفضى كل ذلك إلى ظهور دعوات من داخل حزب العدالة والتنمية الحاكم، ومن المعارضة، تنادي بضرورة تغيير السياسة الخارجية التركية، كي تصبح أكثر واقعية، وذات نهج براغماتي، وتعمل على "تقليل عدد الخصوم والأعداء وزيادة عدد الأصدقاء" في المنطقة.

وانطلقت في الأوساط الإعلامية والسياسية التركية، في الآونة الأخيرة، إشارات واضحة حول التغيير في السياسة الخارجية وحدوده، مع التأكيد على أنه لن يتعدى "تصحيح مسار، وليس العودة عنه"، وأن المصلحة القومية التركية باتت تحتم القيام به، وتبيان حجم الفائدة منه، حيث لاحظ مسؤول

تركي أن إصلاح العلاقات مع كل من وروسيا وإيران والعراق ومصر وسوريا سيعود على تركيا بعوائد تجارية، تصل قيمتها إلى نحو 36 بليون دولار.

وكانت أوضح الإشارات على ضرورة إحداث تغييرات في السياسة الخارجية التركية، أطلقها نائب رئيس الوزراء التركي "نعمان كورتولموش"، الذي حدّدها في أربعة محاور، أهمها المحور السوري، إضافة إلى كل من روسيا والاتحاد الأوروبي وإسرائيل.

ويبدو أن جملة من التغييرات ستتم بشكل سريع في السياسة الخارجية، استنادا إلى أرضية فكرية سياسية، تنطلق من الإدراك بضرورة العودة إلى سياسة واقعية وبراغماتية في التعامل مع المشاكل والأزمات المحيطة بتركيا، وأن الفهم التركي الرسمي ينهض على أساس أن "العالم بأسره دخل في مرحلة صراع كبيرة، ولا تملك تركيا القوة الكافية لحل المشاكل جميعها، وما عليها هو القيام بتخفيف الصراع في مناطق النزاع المحيطة بتركيا، وعلى الأقل تخفيف الجانب الخاص بها، والمتعلق فيها من النزاعات التي تشكل فيها طرفا".

#### حدود التغيير وممكناته

لا شك في أن حدود التغييرات في توجهات السياسة الخارجية، وممكناتها، محكومة بمنظومة التحالفات التركية، وإعادة صياغتها، بما يفضي إلى البحث عن شركاء جدد في الإقليم، وتطبيع وإصلاح العلاقات الفاترة والمتوترة مع عدد من الدول الإقليمية، أو على الأقل تخفيف حدة التوتر والفتور، واللجوء إلى مبدأ تدوير زوايا الخلافات معها.

وتجسد ذلك في تطبيع العلاقات التركية السعودية، الذي تلاه عودة العلاقات التركية الإماراتية إلى مجراها الطبيعي، ومن المهم تحويل سياقات التطبيع ورفعها إلى مستوى التعاون المتعدد الوجوه بين تركيا وكل من المملكة السعودية والإمارات العربية المتحدة وقطر، وسائر دول الخليج العربي، بما يفضي إلى التصدي لمشروع الهيمنة الإيراني على المنطقة.

وكان المأمول أن يفضي تحسين العلاقات مع كل من السعودية والإمارات إلى إصلاح العلاقة مع مصر، لكن يبدو أن أنقرة مازالت على موقفها السياسي من النظام المصري، حيث مازالت تعتبر أن "أي تدخل ضد إرادة الشعب هو بالنسبة لها انقلاب"، لكن ذلك لا يمنع من سعيها إلى إقامة علاقات تجارية بين البلدين، "ويمكن تطوير العلاقات الاقتصادية والسياسة، لا سيما أن تطويرها سيكون مفيدا بالنسبة لكلا الشعبين"، حسبما يرى رئيس الوزراء التركي.

ويبدو أن المحور المصري هو الأكثر صعوبة وامتناعا حيال التطبيع، بالنظر إلى الموقف التركي، وعدم استجابة نظام السيسي لاستحقاقات تطبيع العلاقة بين البلدين، فيما تمّ التوصل إلى اتفاق

مصالحة مع دولة الاحتلال الإسرائيلي يطبع العلاقات، ووصل الأمر إلى حدّ رفع تركيا "الفيتو" الذي كانت تضعه على مشاركة إسرائيل في مناورات حلف شمال الأطلسي (الناطو). ويتضمن الاتفاق -إلى جانب التعويضات والاعتذار- حلا وسطا، ما بين رفع الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة، وبين إيجاد صيغة أو شكلا ما للإبقاء عليه، في وقت تسربت معلومات عن استعداد إسرائيل وقبولها ترتيبات زيارة متوقعة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى قطاع غزة، بالتزامن مع سماحها بإدخال مساعدات إنسانية إليه، بعد تفتيشها، مقابل تقييد تركي لحركة قياديين من حركة "حماس" في تركيا.

ويربط بعض المحللين ما بين إعلان اتفاق المصالحة مع إسرائيل، وبين مصالحة مرتقبة مع روسيا، بوصف الأولى مدخلا للثانية، مع أن أنقرة تضع تصحيح العلاقة مع موسكو على رأس أولوياتها، الأمر الذي يفسر الإشارات الإيجابية التي أرسلتها مؤخرا، بدءا من المشاركة التركية في احتفال اليوم الوطني الروسي الذي نظّمته السفارة الروسية في أنقرة، وصولا إلى رسالة التهئة التي وجهها أردوغان إلى بوتين، وضمنها تمنياته في أن "تعود العلاقات بين البلدين للمستوى الذي يليق بها"، وصولا إلى رسالة أردوغان إلى بوتين، التي أعطت الإشارة لبدء تطبيع العلاقات التركية الروسية، وأولى ثمراتها موافقة الكرملين على زيارة لوزير الخارجية التركي، مولود جاووش أوغلو، إلى موسكو في الأول من يوليو/تموز القادم.

## الملفات الأصعب

ولعل إمكانات وحدود التغيرات في السياسة الخارجية التركية تطل جميع الملفات، ومحكومة بالتنازلات والحلول الوسط التي تقدمها جميع الأطراف، لذلك يبرز التساؤل على الدوام حول المقابل أو الثمن الذي يمكن لتركيا أن تدفعه مقابل تطبيع العلاقة مع كل من روسيا وإسرائيل ومصر وسوريا.

ويقود كل ذلك بالضرورة إلى الملف السوري، بوصفه الملف الأصعب والأعقد في ملفات المنطقة، حيث إن وزير الخارجية التركي، أبدى استعداد بلاده للتعامل مع مخرجات الحل السياسي في سوريا، دون أن يقدم أي اشتراطات كما في السابق، يضاف إليه أن رئيس الوزراء التركي، شدد في آخر تصريحاته على ضرورة وقف الحرب في سوريا، التي "يقتل فيها إخواننا منذ خمس سنوات من دون سبب"، لكنه على غير العادة لم يتحدث عن ضرورة رحيل الأسد كشرط تركي لحل الأزمة.



كما أن تلميحات عديدة صدرت عن المسؤولين الأتراك حول القواسم المشتركة مع كل من روسيا وإيران في الملف السوري، والتي تجد متحققها في الحرص على وحدة الأراضي السورية، وعدم السماح بقيام كيان كردي فيها.

ويبقى أن تغيرات السياسة الخارجية التركية، تحدها مصالح تركيا قبل كل شيء، مصالحها الاقتصادية والجيوسياسية، وتحدث من منطلق فهم دور تركيا وواقعها، وتشابك علاقاتها من دول الإقليم والعالم، إذ إن مواصلة الصعود التركي الاقتصادي، مرتبط مع إمكانات التغيير الحقيقي السياسي، واتخاذ سياسات الانتشار والتمركز الإقليمي، والابتعاد عن العزلة إقليمياً.

وبالتالي لن تحدث تغييرات جذرية وسريعة في المنظور القريب، ذلك أن تعقيدات الأوضاع في المنطقة ومقتضيات الأمن القومي التركي، تجعل من التغييرات محكومة بالترتيب والحسابات الدقيقة، في ظل تمترس مختلف الأطراف وراء مواقفها السياسية، المنسجمة مع توجهات أنظمتها ومصالحها وأمنها.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/6/30

## ٤٨. الاتفاق مع تركيا... ماذا كسبت حماس؟

إفرايم هليفي

إن الاتفاق الإسرائيلي - التركي هو بالفعل خطوة ذات معان استراتيجية بعيدة المدى لإسرائيل. فبطبيعة الحال، أبرز رئيس الوزراء الأمور العامة، المعلقة بالعلاقات المتبادلة بين الدولتين. فست سنوات من العداة والاغتراب تصل إلى منتهاها، ويبدأ عهد جديد ينطوي على آمال لإنجازات كبرى في مجالات الاقتصاد والتعاون الإقليمي.

عن معاني البنود المتعلقة بحماس، عن تأثير الاتفاق على سياسة إسرائيل تجاه غزة بشكل عام وحماس بشكل خاص، أقل رئيس الوزراء في الحديث. فالحصار البحري على غزة وإن لم يرفع، إلا أنه فتح باباً واسعاً جداً لإدخال بضائع وعتاد من أنواع عديدة ووسائل بناء لمحطة إنتاج الكهرباء والمستشفى. وستجتاز غزة ثورة اقتصادية، وربما في المستقبل اجتماعية أيضاً. فمستوى المعيشة المتدني سيرتفع، وسيكون عمل آخر غير بناء الأنفاق، ولن يبعد اليوم الذي تطرح فيه مسألة جدوى استمرار الحصار البحري على القطاع إلى طاولة البحث.

في هذه المناسبة رفع مستوى مكانة حماس على المستوى الدولي. فقد دعي خالد مشعل إلى لقاء شخصي مع أردوغان قبل بضعة أيام من التوقيع على الاتفاق. وبعد يومين من تلك الزيارة فقط قرر أردوغان مهاتمة أبو مازن ووضعها هو أيضاً في الصورة. كما إن العلاقة بين تركيا وحماس تلتقت

مباركة إسرائيل، بقرارها ايداع المهمة لإنقاذ جثماني الجنديين الإسرائيليين اللذين اختطفتهما حماس في الجرف الصامد والمواطنين الإسرائيليين اللذين علقا في القطاع في يد أنقرة. ورفع مستوى تركيا بذلك إلى مكانة وسيط نزيه في مفاوضات حساسة للغاية ومفعمة بالمعاني الإنسانية والجماهيرية في إسرائيل، فيما تحولت حماس فأصبحت قابلة للحوار مع إسرائيل من خلال واحد من أسياها السياسيين في الساحة الدولية.

سيد آخر لحماس رحب بالاتفاق مع تركيا هو الرئيس بوتين. ففي نظر الدولتين الأساسيتين النشطتين في منطقتنا - الأولى التي توصلنا معها لتونا إلى اتفاق تاريخي، والثانية قوة عظمى عالمية يتكبد رئيس الوزراء عناء زيارتها مؤخرا في أحيان كثيرة والتباهي بعلاقات إسرائيل معها - فان حماس ليست منظمة إرهاب ولا ترتبط مع داعش وباقي عصابة الإرهابيين. كما أن خالد مشعل يحوز في يده دعوة رسمية لزيارة موسكو.

إن جملة العناصر المفصلة أعلاه تضع مسألة استمرار سياسة إسرائيل تجاه حماس على جدول الأعمال، ولا سيما على خلفية التصريحات المفصلة لمصدر رفيع المستوى في وزارة الدفاع والتي أطلقت بعد بضعة أيام من تسلم وزير الدفاع الجديد مهام منصبه. جانبان برزا في أقواله: المواجهة التالية مع حماس محتمة، وذات المواجهة التي لا بد ستأتي يجب أن تكون "الأخيرة".

يقف الاتفاق مع تركيا في تضارب مع هذه السياسة، وعمليا يجعلها نافلة. فلا يمكن أن نتصور أن تقصف طائرات سلاح الجو محطة توليد الطاقة التي بنتها تركيا في القطاع. ولا يمكن أن نتصور أن تقرر إسرائيل الخروج في حرب إبادة ضد حماس خلافا لإرادة موسكو وأنقرة. لا يمكن أن نودع في يد تركيا مهمة وساطة حساسة وفي نفس الوقت نسعى إلى مواجهة عسكرية مصيرية تجعل غزة موجات من الرماد في أثناء "حملة أخيرة".

الولايات المتحدة هي الأخرى رحبت بالاتفاق التركي - الإسرائيلي. فمع أن الإدارة لا تزال تتمسك بالسياسة الرسمية التي ترى في حماس منظمة إرهابية، إلا انه في السنوات الأخيرة التقت شخصيات أمريكية تولت في الماضي مناصب رسمية رفيعة المستوى مع مسؤولين كبار في حماس. ويشكل تأييد الولايات المتحدة للاتفاق على أي حل تأييدا أيضا لحق تركيا في إقامة قنوات اتصال مع حماس، يحتمل أن تستغل الآن لمنفعة إسرائيل.

مع تبدد جولة الاستهزاء ان لإسرائيل حول الاتفاق الناجح والدبلوماسية الإبداعية التي ولدتهن سينتبن بانها بقيت عمليا بلا استراتيجية أمنية تجاه غزة.

يديعوت 2016/6/30

القدس العربي، لندن، 2016/7/1

٤٩. كاريكاتير:



موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/7/1